

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

شعبة: العلوم الإجتماعية

تخصص : علم النفس



رقم :/2023

العنوان :

الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال مرضى السرطان

دراسة ميدانية في عيادة الشهيد قلومة ميلود- الاغواط -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر اكايمي تخصص علم النفس العيادي

اشراف الأستاذة الدكتورة:

اعداد الطالبتين :

* سحيري زينب

- دوة عائشة

- بن رحمون ربحانة

العضوية	الجامعة	الدرجة العلمية	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة عمار ثليجي	أستاذ محاضر أ-	أ.د. زعابطة سرين هاجر
مشرفا ومقررا	جامعة عمار ثليجي	أستاذ التعليم العالي	سحيري زينب
مناقشا	جامعة عمار ثليجي	أستاذ محاضر أ-	د.عماش خديجة

الموسم الجامعي: 2022-2023

شكر وتقدير

الحمد لله الذي انار درب العلم والمعرفة واعاننا على أداء هذا
الواجب ووفقنا الى انجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى كل من ساعدنا من قريب او
من بعيد على انجاز هذا العمل.

ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة سحيري زينب التي لم تبخل
علينا بتوجيهها ونصائحها القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا
العمل، كما نتقدم بالشكر الى كل أساتذة قسم العلوم
الاجتماعية خاصة قسم علم النفس العيادي.

ولا يفوتنا ان نشكر كل من ساعدنا في مصلحة الأورام
السرطانية عيادة قلومة ميلود خاصة مجموعة الدراسة، وأن
يجعل الله الشفاء لأطفالهن..

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تنزل البركات، وبعفوه تغفر
الخطايا والزلات، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله، سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم.....

أهدي تخرجي ...

الى من رباني.... الى من دفعاني بدعائهما ...

الى من احمل اسمه ارجوا من الله ان يرحمه ويسكنه فسيح جناته الى ابي
الغالي...

الى من الجنة تحت اقدمها الى ينابيع الحنان والحب والصبر، امي الغالية
حفظها الله وأدامها تاجا فوق رؤوسنا وجزاها عنا خير الجزاء....

الى جميع أفراد عائلتي

الى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل...

إلهم جميعا اهدي هذا العمل تقديرا و عرفانا بالجميل...

روحانة

إهداء

اهدي تخرجي هذا الى من كان تاح رأسي الى من اجتهد في تدريسي ولم يشاهد
ثمرة نجاحي...

الى روح اختي الفقيدة الزهراء رحمكما الله واسكنكما فسيح جناته...

اهدي تخرجي الى من وضع الله الجنة تحت اقدمها الى نبع الحب التي حفر
اسمها على جدار قلبي الى من سهرت الليالي لأجل راحتي الى منبع الطيبة والحنان
الى امي الحبيبة حبا وطاعة وبراً وشكراً يا حبيبتي لقد كانت دعوتك سبباً فيم انا
عليه الان.

اهدي تخرجي الى سندي الذي كان يدعمني اختي الغالية حبيبة مليكة كما اهدي
هاته الهدية التي رزقني الله بها الى جميع اخواتي خديجة وبختة واخوتي محمد،
الطاهر، بشير ونصر الدين.

الى كل اساتذتي ودكاترتي في الجامعة من السنة الأولى جامعي الى الثانية ماستر.

شكراً لكم من القلب والى كل أصدقائي.

أشقة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال مرضى السرطان ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج العيادي القائم على أسلوب دراسة الحالة مستنديين في ذلك على المقابلة العيادية النصف موجهة بهدف الملاحظة العيادية انطلاقاً من التساؤلات التالية:

- ما هو مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال مرضى السرطان؟

- هل توجد علاقة بين الصلابة النفسية ومساندة الزوج؟

- هل توجد علاقة بين الصلابة النفسية ومدة الإصابة بالمرض؟

ثم صيغت الفرضيات على أساس هذه التساؤلات، تم تطبيق مقياس عماد مخيمر الذي قننه بشير معمريه الخاص بالصلابة النفسية.

- توصلت نتائج الدراسة الى أن مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال مرضى السرطان منخفض.

- لا توجد علاقة بين الصلابة النفسية ومساندة الزوج.

- لا توجد علاقة بين الصلابة النفسية ومدة إصابة الطفل بالمرض.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، سرطان الأطفال.

Abstract:

The current study aims to find out the level of psychological hardiness among mothers of children with cancer patients, and for that, the clinical approach based on the case study method was relied upon, based on the semi-guided clinical interview with the aim of clinical observation based on the following questions:

- What is the level of psychological hardiness among mothers of children with cancer?

Is there a relationship between psychological hardiness and husband support?

Is there a relationship between psychological hardiness and the duration of the disease?

Then, hypotheses were formulated on the basis of these questions. Imad Mukhaimer's measure of psychological hardiness, which was codified by Bashir Maamaria, was applied.

The results of the study revealed that the level of psychological hardiness among mothers of children with cancer patients is low.

There is no relationship between psychological hardiness and husband support.

There is no relationship between psychological hardiness and the duration of the child's illness.

Keywords: psychological hardiness, childhood cancer.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	شكر وتقدير
ب	الاهداء 1
ج	الاهداء 2
د	ملخص الدراسة باللغة العربية
هـ	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
و	فهرس المحتويات
ط	فهرس الجداول
ي	فهرس الاشكال
ك	قائمة الملاحق
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة	
01	مقدمة
05	1. الإشكالية
06	2. فرضيات الدراسة
07	3. أهمية الدراسة
07	4. اهداف الدراسة
08	5. التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة
08	6. الدراسات السابقة
11	7. التعقيب على الدراسات السابقة
الجانب النظري	
الفصل الثاني: الصلابة النفسية	
14	تمهيد
15	1. نشأة ومفهوم الصلابة النفسية
15	2. مفهوم الصلابة النفسية
16	3. بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم الصلابة النفسية
17	4. ابعاد الصلابة النفسية
19	5. خصائص الصلابة النفسية

20	6. بعض النماذج المفسرة للصلابة النفسية
22	7. اهمية الصلابة النفسية
24	خلاصة
الفصل الثالث: سرطان الأطفال	
26	تمهيد
27	1. اصل وتاريخ داء السرطان
28	2. تعريف السرطان
28	3. تعريف سرطان الأطفال
29	4. أعراض الإصابة بالسرطان لدى الاطفال
29	5. الكشف المبكر والفحص
30	6. تشخيص سرطان الاطفال
30	7. اكثر أنواع السرطان انتشارا بين الأطفال
30	8. أسباب تحول الخلايا السوية الى سرطانية
31	9. العلاجات المختلفة المستخدمة في علاج سرطان الاطفال
33	خلاصة
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة المنهجية	
36	تمهيد
37	1. منهج الدراسة
37	2. مجموعة الدراسة
37	3. حدود الدراسة
38	4. الدراسة الاستطلاعية
38	5. أدوات الدراسة
40	6. الخصائص السيكمترية لقائمة الصلابة النفسية
40	7. طريقة تطبيق القائمة وتصحيحها وتقدير درجة المفحوص
42	خلاصة
الفصل الخامس: دراسة الحالات	
44	عرض الحالة الاولى ومناقشتها
55	عرض الحالة الثانية ومناقشتها
66	عرض الحالة الثالثة ومناقشتها

77	درجات الصلابة النفسية عند الحالات الثلاثة المدروسة ومناقشتها
78	عرض نتائج الفرضيات ومناقشتها
81	الاستنتاج العام
83	الخاتمة
84	توصيات مقترحة
86	قائمة المراجع
92	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
37	مجموعة الدراسة	01
40	الدرجات الفاصلة لتحديد مستويات الصلابة النفسية لدى عينة الاناث	02
53	توزيع البنود على الأبعاد الثلاثة للحالة الأولى	03
64	توزيع البنود على الأبعاد الثلاثة للحالة الثانية	04
75	توزيع البنود على الأبعاد الثلاثة للحالة الثالثة	05
77	درجات الصلابة النفسية عند الحالات الثلاثة المدروسة	06

فهرس الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
22	التأثير الغير مباشر لأحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها من طرف المتغير المقاوم الا وهو الصلابة النفسية	01

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
92	دليل المقابلة النصف الموجهة.	01
94	تقنين مقياس الصلابة النفسية في المجتمع الجزائري، بشير معمرية	02



تعد الصلابة النفسية من اهم المصادر النفسية والاجتماعية التي تجعل الفرد قادرا على تحمل ضغوط الحياة كما انها تخفف آثار التعرض لهذه الضغوط، وهي على علاقة بمصادر المقاومة الأخرى مثل تقدير الذات والمساندة الاجتماعية، والصلابة النفسية من السمات الايجابية للشخصية والتي تعمل على مقاومة الاثار السلبية لضغوط الحياة وتساهم في مساعدة الافراد على الاستمرار في إعادة التوافق وذلك باستغلال طاقتهم وقدراتهم الذاتية والاجتماعية، وتعتبر من الخصائص النفسية المهمة للفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة وتجعله قادرا على التعامل مع احداث الحياة بصفة عامة.

(عبد الله احمد، 2018، ص 02)

وهو ما يتجلى في المضامين النفسية لدور الام المصاب طفلها بمرض السرطان بحيث يعتبر السرطان من الامراض التي تعيق حياة الافراد، كما انه ارتبط في اذهان الناس بكل ما هو مهدد للحياة ويرتبط ارتباطا وثيقا بالضغوط التي يتعرض لها الفرد في حياته.

لهذا فان العناية بالفرد المصاب بالسرطان والمهدد لحياته ليست بالأمر السهل على العديد من الأمهات وافراد اسرة الطفل، حيث يتحمل الاهل أعباء ومتطلبات إضافية للعناية بالطفل تتراوح من المسؤوليات الجسدية والعاطفية والاقتصادية والاجتماعية، وغالبا ما تكون الام من يتحمل معظم هذه الأعباء لكونها الأقرب اليه، فهي تتولى الاعتناء به من خلال اقامته في المستشفى وعند رجوعه الى المنزل وعلى الام أيضا ان تتقبل قسوة الإجراءات التشخيصية والعلاجية حتى لو لم تكن مضمونة النتائج.

لكن نجد بعض الأمهات يتميزون بالقدرة على مواجهة كل الضغوط التي يتعرضون لها وتجاوزها والتكيف معها وهذا ما تطرقنا اليه في دراستنا الحالية.

(رزق الله، 2016، ص 4)

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع الى الانتشار الواسع لمرض السرطان بمختلف انواعه وانتشاره في أوساط المجتمع.

اضافة الى الاثار النفسية السيئة التي يتركها في نفسية أمهات الأطفال المرضى بالسرطان.

ومن اجل الالمام بمتغيرات الموضوع وعناصره ثم تقسيم البحث الى الفصول التالية:

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ثم السؤال الرئيسي وما يليه من أسئلة فرعية وكذا فرضيات الدراسة، ثم اهداف الدراسة واهميتها وبعدها التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة والدراسات السابقة.

اما الجانب النظري فيحتوي على الفصل الثاني: المعنون بالصلابة النفسية والذي يتضمن نشأة الصلابة النفسية ومفهومها واهميتها وكذا ابعادها وخصائص ذوي الصلابة النفسية كما تطرقنا الى اهم النظريات المفسرة لها إضافة الى المصطلحات المتداخلة معها.

الفصل الثالث: فقد تناولنا فيه متغير السرطان لدى الأطفال ويحتوي الفصل على اصل وتاريخ داء السرطان وتعريفه واعراض الإصابة به عند الأطفال والكشف المبكر لهذا المرض وطريقة تشخيصه إضافة الى اكثر انواعه انتشارا بين الأطفال وأسباب تحول الخلايا السوية الى سرطانية والعلاجات المستخدمة لهذا المرض.

اما الجانب التطبيقي فيحتوي على الفصل الرابع: فصلت فيه الإجراءات المنهجية للبحث والدراسة الاستطلاعية، المنهج المستعمل، خصائص المجتمع وعينة البحث، أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكو مترية.

الفصل الخامس: تضمن عرض نتائج الدراسة للبحث ومناقشتها في ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة.

الجانب النظري

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

1-الإشكالية

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-اهداف الدراسة

5-تحديد مصطلحات الدراسة

6-الدراسات السابقة

7-التعقيب على الدراسات السابقة

الإشكالية

تعتبر الحياة اليومية بتعقيداتها المختلفة منشأ الكثير من الصراعات والضغوطات النفسية والاجتماعية التي تشكل جوا ملائما لزيادة الاضطرابات والتي تؤدي بالفرد الى اغلب الحالات ان يكون فريسة سهلة لهذه الصراعات والاضطرابات النفسية على اختلاف درجاتها. وقد بدأت الدراسات في مجال الضغوط النفسية خلال السنوات القليلة الماضية في التركيز على الجوانب الإيجابية والشخصية وعلى المتغيرات التي من شأنها ان تجعل الفرد يظل متحفظا بصحته الجسمية والنفسية أثناء مواجهة الضغوط وقد تناولت بعض الدراسات متغير الصلابة النفسية تأخذ أهم هذه المتغيرات الإيجابية، حيث يعود مفهوم الصلابة النفسية للباحثة كوبازا KOBAZA- (1979)، من خلال سلسلة من الدراسات والأبحاث بحيث تعرفها بأنها (اعتقاد عام للفرد في فعاليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة).

(السيد، 2001، ص 209)

وتمثل الصلابة النفسية احدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد مع الضغوط والاحتفاظ بالصحة الجسمية والنفسية وعدم تعرضه للاضطرابات السيكوفيزيولوجية الناتجة عن الضغوط كالأزمات حيث يتصف ذوي الشخصية الصلبة بالنجاح في التعامل مع الضغوط ويستطيعون تحويل المواقف الضاغطة الى مواقف أقل تهديد وهذا ما أشار اليه هانتون Hanton، في دراسته وهو أن الفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية يستخدم التقييم واستراتيجيات المواجهة بفاعلية ، وهكذا فان الفرد يقدر المواقف الضاغطة بأنها أقل تهديدا ثم يعيد بنائها الى شيء أكثر ايجابيا)
عباس، 2010، ص 175).

ولقد شهدت العقود الماضية تغييرا جذريا في أنماط الامراض وانتشارها بين افراد المجتمع من الامراض المعدية الى الامراض المزمنة المميتة، ولم يعد يمس فقط الكبار بل يتعدى حتى الصغار كمرض السرطان، هذا المرض الخطير الذي لا يهدد حياة المريض فحسب، بل يؤثر على صحته النفسية، والجسدية، ومعايشة المريض له تمس كل جوانب حياته حتى

الاجتماعية، الروحية، الاقتصادية، فتظهر بذلك العديد من الامراض لديه، بالإضافة الى مشكلات نفسية سواء من المصاب بحد ذاته او لمن حوله في الاسرة خاصة الأمهات، إذ أنهم يسيطر عليهم مشاعر اليأس والإحباط، ويرون أنه لا فائدة من علاج أبنائهم، وأنهم سوف يفقدن أطفالهن في أي لحظة وكذلك ينتاب الأمهات الشعور بالذنب اتجاه مرض أطفالهن، وأنهم ربما أخطئوا أو فشلوا في حمايتهم ورعايتهم، وبالتالي أصيبوا بهذا المرض، هذا فضلا عن المشكلات المادية التي تقف حاجزا في وجه العديد من الاسر.

ان كل هذه الضغوط والمشكلات والمعاناة التي تعيشها الأم تؤثر سلبا على تماسك الام مما يجعلها عرضة للانهايار، والاصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية والجسدية.

ولعل الدراسة الحالية سوف تسير في نفس منحى الدراسات السابقة، مؤكدا أهمية البحث ومتغير مهم في الصلابة النفسية واستكشاف مستواها لدى العينة المدروسة، متبينة الإشكالية العامة التالية:

- ما مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال مرضى السرطان؟

والتساؤلات الجزئية تمثلت في:

- هل هناك علاقة بين الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان ومساندة الزوج؟

- هل هناك علاقة بين الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال مرضى السرطان ومدة الإصابة بالمرض؟

1-الفرضيات:

- نتوقع مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان منخفض.

- توجد علاقة بين الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان ومساندة الزوج.

- توجد علاقة بين الصلابة النفسية لدى أمهات الاطفال المصابين بالسرطان ومدة الاصابة بالمرض.

2-أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة الحالية في جانبيين احدهما علمي والآخر عملي.

1-2 من الناحية العلمية:

- تسليط الضوء على عامل مهم، قد يكون سبب في انخفاض مستوى الصلابة النفسية المتمثل في مرضى السرطان بالنسبة للأمهات.
- اثراء التراث النظري الخاص بالصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المرضى بالسرطان خاصة.

2-2 من الناحية العملية:

- قد تفيد هذه الدراسة نتائجها في التعرف على أهم العوامل التي تساهم في انخفاض أو ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى الام المصاب ابنها بالسرطان.
- استثمار نتائج الدراسة في تصميم برامج تساعد في تنمية مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال مرضى السرطان.
- قد توضح نتائج هذه الدراسة بعض الأمور الغامضة حول هذا المرض وكيفية تأثيره على الجانب النفسي والجسمي والاجتماعي لدى المرأة المصاب طفلها بالسرطان.

3-أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان.
- معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان ومساندة الزوج.
- معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان ومدة الإصابة بالمرض.

4-التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث:

4-1 الصلابة النفسية: هي مجموعة درجات افراد عينة الدراسة تحصلت عليها أمهات أطفال السرطان ونستدل عليها بالقيمة المعيارية لمقياس الصلابة النفسية لمخيمر الذي قننه بشير معمريه بالقيمة المعيارية الخاصة بالاناث.

إذا تراوحت القيمة بين 33-91 تكون الصلابة النفسية منخفضة.

إذا تراوحت القيمة بين 92-121 تكون الصلابة النفسية متوسطة.

إذا تراوحت القيمة بين 122-144 تكون الصلابة النفسية مرتفعة.

4-2 أمهات أطفال مرضى السرطان: هن الأمهات الواتي تم تشخيص أطفالهم بمرضى السرطان، ويكن ملازمات لأطفالهم طول فترة العلاج، وطول فترة إقامتهم في المستشفى، حيث يتحملن جميع أعباء ومتطلبات العناية بالطفل المريض، ومن جميع النواحي الصحية والجسدية والنفسية والاجتماعية لكونهن الأقرب لأطفالهن.

4-3 أطفال السرطان: هم الأطفال المصابين بمرض السرطان (وهو مرض خبيث ينشأ عن نمو احدى خلايا الجسم نمو غير عادي، وتمتاز هذه الخلايا بقدرتها على مواجهة الأنسجة المجاورة والبعيدة) ويتراوح عمر هؤلاء الأطفال من (0-14)

(الجعدي، 2022، ص721)

5-الدراسات السابقة:

5-1 الصلابة النفسية:

5-1-1 دراسة أحمد (1993): بعنوان «القبول، الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة

النفسية لطلاب الجامعة"

وذلك لفحص العلاقة بين إدراك القبول والرفض الوالدي وبين الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة والتحقق من الفروق الحقيقية بين الذكور والاناث من أفراد العينة في الصلابة

النفسية وقد طبق في هذه الدراسة كل من استبيان القبول والرفض الوالدي واستبيان الصلابة النفسية وذلك على عدد (163) من الطلاب (88) إناث و (75) ذكور، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وقد ظهرت نتائج الدراسة ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث في الصلابة النفسية لصالح الذكور بمعنى ان الذكور أكثر صلابة نفسية من الاناث في حين أنه هناك انخفاض في الصلابة النفسية لدى الاناث .

(مخير، 1996، ص 299)

2-1-5 دراسة ليندا (1995): بعنوان " الصلابة النفسية لدى أمهات الأبناء المعاقين عقليا وفقا لبعض المتغيرات وقد هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الأمهات مكونة من (78) أما موزعين بالتساوي بين البلدين واستخدم الباحث استمارة بيانات الشخصية ومقياس الصلابة النفسية وقد أشارت نتائج الدراسة تدني الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا (علي، 2011، ص 17)

3-1-5 دراسة ايمان مصطفى (2017): بعنوان " الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان " .

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية اشتملت العينة على (20) من أمهات الأطفال المصابين بالسرطان وكانت أدوات الدراسة المستخدمة مقياس الصمود النفسي للأمهات واختبار قياس مستوى التفاؤل، وأظهرت النتائج أن أمهات الأطفال المصابين بالسرطان يتمتعن بالصمود النفسي في ظل ادخال برنامج ارشادي في تحسين الصمود النفسي.

(الجعيدي، 2022، ص 715)

5-2 سرطان الأطفال:

5-2-1 دراسة محمد مدحت الجابر (1994):

بعنوان "مرض السرطان لدى الأطفال تحليل ديموغرافي جغرافي" مجلة الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة المنيا.

تتاولت الدراسة العوامل الديموغرافية والجغرافية في تحليل اختلاف نسب الإصابة والوفاة بين الأطفال المرضى بالسرطان عن مرض الكبار مع مقارنة عدد الوفيات بين الدول المتقدمة والنامية حيث تعد الأخيرة أكثر عرضة لخطر سرطانات الأطفال نظرا لارتفاع نسبة هذه الفئة العمرية في تركيب السكان.

واستخدمت الدراسة ميرياريكية سرطانات الأطفال وأهميتها النسبية من حيث أنواعها وتباين هذه الهراريكية بين الدول المتقدمة والنامية وتوصلت الى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك تقدما ملحوظا قد تحقق في معدل البقاء على قيد الحياة بعد العلاج من السرطان بعد تبني أساليب متعددة في رعاية الأطفال وعلاجهم سواء من الناحية الطبية او الاجتماعية. (كرسوع، 2012، ص05)

5-2-2 دراسة مناسك الحسن (2010):

بعنوان "الأثر النفسي لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان" أوضحت الدراسة أن معظم الأمهات اللاتي لديهن أطفال مصابون بالسرطان تعليمهم ثانوي ويعانون من الإكتئاب الحاد، ويشعرون بالخوف والقلق على أبنائهم، معظم الأمهات يتوقعون موت أبنائهم في كل لحظة، وتغير أسلوب حياة هؤلاء الأمهات تغيرا كليا ومعظم الأمهات يشعرون بالخوف من تأثير المرض على الأداء والتطور الأكاديمي لهم.

(رزق الله وآخرون، 2016، ص4)

5-2-3 دراسة جورج (2012):

بعنوان " أعراض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان وعلاقتها ببعض المتغيرات".

توصلت الدراسة الى النتائج التالية: تتسم اعراض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان بالانخفاض.

لا توجد علاقة ارتباطية بين العمر وأعراض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان. توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين أعراض الضغوط النفسية ومستوى تعليم أمهات الأطفال المصابين بالسرطان.

(مدوري، 2022، ص65)

6-التعقيب على الدراسات السابقة:

1-6 من حيث الأهداف:

بعد اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة لوحظ تنوع الباحثين في أهدافهم التي حدودها في دراساتهم عن الصلابة النفسية حيث ان بعضهم حاول التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والقبول والرفض الوالدي.

اما في دراسة ليندا (1995)، فكان الهدف منها معرفة الصلابة النفسية بين أمهات الأبناء المعاقين عقليا وفقا لبعض المتغيرات، أما دراسة ايمان (2017) فقد هدفت الى معرف ما إن هناك علاقة بين ارتفاع الصلابة النفسية عند الأم في ظل مساندة الزوج.

2-6 من حيث العينة:

اختلفت عينات الدراسات السابقة تبعا لاختلاف اهداف تلك الدراسات، فقد طبقت في دراسة على عينة مكونة من (163) من الطلاب (88) إناث، (75) ذكور في دراسة (أحمد: 1993)، وفي دراسة (ليندا: 1995) طبقت على عينة من الأمهات مكونة من (78) أما، ودراسة (ايمان: 2017) فقد اشتملت العينة على (20) أما مصاب طفلها بداء السرطان.

3-6 من حيث الأدوات:

أجمع الباحثون على استخدام مقياس الصلابة النفسية مع اختلافهم في اعداده واهم المقاييس التي استخدمتها الدراسات السابقة هي استبيان القبول والرفض الوالدي، واستبيان الصلابة النفسية ومقياس الصمود النفسي للأمهات ومقياس الصلابة النفسية واستمارة البيانات الشخصية.

4-6 من حيث النتائج:

اختلفت نتائج الدراسات السابقة حول الصلابة النفسية، فقد توصلت دراسة أحمد ان الذكور أكثر صلابة نفسية من الاناث، لأن صلابتهن منخفضة، أما عن دراسة ليندا فقد

اشارت نتائج دراستها الى وجود فروق دالة بين أمهات المعاقين في الصلابة النفسية، والنتيجة كانت ان درجة الصلابة النفسية منخفضة درجة صلابة منخفضة، أما عن إيمان فقد توصلت دراستها الى أنه كلما ارتفع مستوى الإحساس بالتفاؤل لدى الأطفال كلما كان هناك ارتفاع في الصمود النفسي بإدخال برنامج إرشادي أدى الى تحسين في رفع الصلابة النفسية لدى أمهات مرضى السرطان .

الفصل الثاني: الصلابة النفسية

تمهيد

1. نشأة ومفهوم الصلابة النفسية
2. مفهوم الصلابة النفسية
3. بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم الصلابة النفسية
4. ابعاد الصلابة النفسية
5. خصائص الصلابة النفسية
6. بعض النماذج المفسرة للصلابة النفسية
7. اهمية الصلابة النفسية

خلاصة

تمهيد:

الصلابة النفسية مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الأثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من أثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوط التي يتعرض لها وينظر على أنها نوع من التحدي وليس تهديدا فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضا معينا وتعود عليه بالفائدة.

1. نشأة مفهوم الصلابة النفسية:

تم التعبير عن هذا المصطلح لأول مرة من قبل سوزان كوباز سنة (1979) في مقال لها بعنوان "أحداث الحياة المجتهدة والشخصية والصحة" في مجلة الشخصية وعلم النفس الاجتماعي بعد أن عملت على دراسة المصطلح من خلال رسالة الدكتوراه وتحت إشراف استاذها سالفاكوري مادي Maddi وقد عمدت من خلالها الى معرفة لماذا بعض الافراد يحققون ذواتهم ويحققون نجاحات رغم الصعوبات التي يتعرضون لها بينما يفشل البعض الاخر في تجاوز المحن والأزمات فيصاب بالأمراض النفسية والجسدية كالاكتئاب والعزلة والزيادة في الوزن، ودرست الصلابة كمتغير وسيطي بين الضغوط والاصابة بالأمراض، ما يميز دراسة كوباز انها ركزت على الاصحاء لا على المرضى بهدف معرفة عوامل نجاحهم في التغلب على مصادر الضغوط والحفاظ على صحتهم في نفس الوقت.

(رحماني، 2020، ص 50)

2. مفهوم الصلابة النفسية:

1.2 لغة: صلب أي شديد صلابة الشيء صَلَبَ الشيء صلابة فهي صَلَبٌ وصلب أي شديد.

(عمور واخرون، 2013، ص163)

2.2 اصطلاحاً: تعرف كوبازا الصلابة النفسية بأنها مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد او اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف او مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي وتتضمن ثلاثة ابعاد وهي " الالتزام، التحكم، التحدي" (حسين،

2017، ص51)

- تمثل الصلابة النفسية نمطا معرفيا وانفعاليا وسلوكيا من مقاومة الضغوط فهي تؤثر في التقييم المعرفي للفرد للحدث الضاغط وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه النفسي واستقراره الانفعالي وصحته النفسية وتقديره لذاته، كما تؤثر في تقييم الفرد لأساليب المواجهة لديه لذلك الموقف الضاغط. فالصلابة النفسية تبعا ل "كوبازا" و "مادي" تؤدي الى تغيير الإدراك المعرفي للأحداث اليومية: فالأشخاص ذو الصلابة النفسية يرون أحداثهم اليومية والشاقة

بصورة واقعية وتفاؤلية كما تخفف من الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث وتحول دون وصول لفرد الى حالة من الاجهاد المزمن. (علاء الدين، 2016، ص14)

يواجه الانسان في حياته مجموعة من العوائق التي تقف في طريقه فتمنعه من اشباع دوافعه وتحد من رغباته فيشعر بالعجز وقلة الحيلة، وهنا تختلف القدرة على تحمل المشاق والصعوبات الحياتية من فرد الى آخر، فمن النا من يصاب بالإحباط في حال مواجهة موقف ضاغط، بينما هناك من يمتلك قوة وإمكانية على مواجهة المتاعب والتغلب على الأحداث اليومية بدرجة عالية من التحمل، وهذا يعود لامتلاكهم صلابة نفسية تمنحهم الطاقة والقدرة على تجاوز المشاكل بتحد وبأقل قدر من الضغط.

(شلهوب، 2016، ص51)

- كما تعرف الصلابة النفسية على أنها قدرة الفرد على وضع استراتيجيات معينة في المواقف التي يتعرض فيها للضغوط النفسية التي تساعده على حل المشكلات التي سببتها هذه الضغوط.

(ص32)

3. المصطلحات المتداخلة مع الصلابة النفسية:

1.3 الجلد:

ظهر مصطلح الجلد او الرجوعية اول مرة عام 1970 على يد Emmy « Werner من خلال دراستها على مجموعة من أطفال هاواي بأحد الاحياء الفقيرة، حيث نشأ هؤلاء الأطفال في كنف أسر عانى فيها الآباء البطالة والادمان زيادة على الاضطرابات النفسية، وقد لاحظت أن ثلثي العينة ابدوا سلوكيات مدمرة خلال مراهقتهم كتعاطي المخدرات والانجاب خارج العلاقة الزوجية، مقابل الثلث والذي لم يظهر افراده سلوكيات مشابهة أطلقت "werner" عليهم المجموعة المقاومة واكتشفت أن لدى أطفال هذه المجموعة ولعائلاتهم سمات تجعلهم مختلفين عن غيرهم و أن تطوير تلك السمات يحقق أفضل النتائج على المدى الطويل وذلك بزيادة فرص الأطفال في التكيف الإيجابي مستقبلا حتى غياب الظروف البيئية المثلى للنمو وقد عرفت الرجوعية أو الجلد (1984) بأنها القدرة على التعامل الفعال

مع الضغوط وكذا اظهر درجة غير معتادة من القوة النفسية مقارنة بسن الفرد وبمجموعة الظروف التي يواجهها.

(حنصالي، 2014، ص124)

2.3 قوة الأنا أو مرونة الأنا:

شكلت الأنا مفهوما جوهريا في نظرية التحليل النفسي الفرويدية فهي محور التوازن بين الرغبات المتصارعة والمكون الرئيس في الجهاز النفسي.

تبنت آنا فرويد هذا المفهوم في نظرياتها سيكولوجية الأنا غير انها ترى أن الانسان يتأثر بماضيه وحاضره وان الأمر لا يقتصر على الخمس السنوات الأولى التي حددها فرويد لتكوين الشخصية، وان هناك عمليات شعورية يدركها الفرد تمام الادراك تشكل في مجملها وظيفة الأنا.

في حين يذهب (seligman et al,1995) الى القول بأن المرونة مرتبطة باختزال السلوك السلبي وغير المرغوب فيه وتقديم السلوك الصحي والمنتج حتى تحت التعرض للظروف الصعبة.

(المرجع السابق، 2014، ص127)

3.3 فاعلية الذات: هي توقع الفرد بأنه قادر على أداء تنفيذ السلوك الملائم والمناسب الذي يحققه نتائج مرغوبا فيها، تخدم صحته وتزيد من ثقته وقدرته على مواجهة التحديات التي قد يواجهها في حياته اليومية.

4.3 التكيف: كما أن الصلابة تؤثر على القدرات التكيفية من ناحية أن الذين يتمتعون بالصلابة عندهم كفاءة ذاتية أكثر، ولديهم تقديرات ادراكية من ناحية: أن الشخص الصلب يدرك ضغوطات الحياة اليومية على أنها أقل ضغطا، ولديهم استجابات تكيفية أكثر.

(القاضي، 2022، ص676)

4. أبعاد الصلابة النفسية:

1.4 الالتزام: يعني اعتقاد الفرد في حقيقة وأهمية وقيمة ذاته وفيما يفعل، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم، واعتقاده أن لحياته هدفا ومعنى يعيش من أجله.

(حنصالي، 2014، ص123)

1.1.4 أنواع الالتزام: تناولت كوبازا وآخرون مكون الالتزام الشخصي او النفسي بالدراسة إلا أن بريكمان ((1987 precman وجونسون ((1991 jonson وويب (1967 wip) تناولوا أنواعا مختلفة للالتزام فهناك الالتزام اتجاه الذات، وهناك التزام اجتماعي والالتزام الأخلاقي، ويوجد أيضا الالتزام الديني والالتزام القانوني.

والالتزام الاجتماعي هو الاعتقاد بأهمية وقيمة المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد وبضرورة التعامل معها والسيطرة عليها، أما الالتزام الأخلاقي فإن اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقته الشخصية والاجتماعية وهو التزام داخلي يرتبط بالقيوم الاجتماعية أي التزام الفرد بعلاقة ما يرتبط بوجود قيمة أو هدف داخلي تجاه هذه العلاقة (تماسك جماعي)، وبالنسبة للالتزام القانوني فهو الذي ارتبطت طبيعته بطبيعة المهن.

وكذلك فقد تناولت كوبازا (1979) مكون الالتزام الشخصي او النفسي حيث رأت أنه يضم كلا من:

أ: الالتزام نحو الذات: وعرفته بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة وتحديد اتجاهاته الإيجابية على نحو يميزه عن الآخرين.

ب: الالتزام اتجاه العمل: وعرفته بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وكفاءته في انجاز عمله، وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام بنظامه.

(شلهوب ، 2016، ص55)

2.4 التحكم: هو اعتقاد الفرد ان بإمكانه التحكم فيما يواجهه من احداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، ويشير بمعنى الباحثين الى التحكم بمصطلح السيطرة او الاقتدار

باعتبار السيطرة هي الشعور الفرد بقدرته على التأثير في بيئته او التعامل مع متطلبات الظروف الضاغطة بطريقة ناجحة.

(يوسفي، 2013، ص 232)

3.4 التحدي: يعرف التحدي بأنه تلك الاستجابات المنظمة التي تنشأ ردا على المتطلبات البيئية وهذه الاستجابة تكون ذات طبيعة معرفية او فيسيولوجية او سلوكية وقد تجتمع معا وتوصف بانها استجابة فعالة وبذلك يتمثل التحدي في قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة تقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة او ضارة باعتبارها امورا طبيعية لا بد من حدوثها لنموه وارتقائه، مع قدرته على مواجهة المشكلات مفاعلية، وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة احداث الحياة الضاغطة المؤلمة، وتختلف مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة، واذا اتسم المرؤ بقوة التحدي بمعنى اخر، اعتقاد الفرد ان يطرأ من التغيرات على جوانب حياته يمكن تجاوزه من خلال آليات التكيف التي يتبناها.

(الصلاح، 2019، ص 28)

وتعرفه كوبازا بأنه: اعتقاد الفرد بان التغيير المتجدد في أحدث الحياة هو امر طبيعي بل حتمي لا بد منه لا ارتقاءه أكثر من كونه تهديدا لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية.

(الغزالي واخرون، 2021، ص 258)

5. خصائص ذوي الصلابة النفسية:

حصر تايلور (Taylor 1995) خصائص ذوي الصلابة النفسية بما يلي:

- الاحساس بالالتزام او المنية للدفع النفس الى الانخراط في أي مستجدات تراعمهم
- الايماء (الاعتقاد) بالسيطرة أي احساس الشخص بأنه نفسه هو سبب أحدث الذي حدث في حياته وانه هو الذي يستطيع او يؤثر على بيئته.
- التحدي هو الرغبة في احداث التغيير ومواجهة الانشطة الجديدة التي تمثل او تكون بمثابة فرص للنماء والتطور.

وأكد مخيمر على هذه الخصائص بعد دراسته لأدبيات الموضوع حيث قام بالعديد من الدراسات العربية في مجال الصلابة النفسية واعتمد على هذه الخصائص في دراساته كأبعاد لقياس الصلابة استنادا إلى تعريف ومقياس الصلابة الذي طورته كوبازا.

(عودة، 2010، ص 60)

1.5 خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة: تنقسم خصائص ذوي الصلابة النفسية إلى نوعين:

توصلت كوبازا من خلال دراستها (1985-1993-1993-1979) إلى أن الأفراد المتمتعين بالصلابة النفسية يتميزون بالخصائص التالية:

- القدرة على الصمود والمقاومة
- ذو وجهة داخلية للضبط
- أكثر اقتدارا ويميلون إلى السيطرة والقيادة
- أكثر مبدرة ونشاطا وذوو دافعية أفضل.

(عبد الرحمن، 2018، ص 17)

2.5 خصائص ذوو الصلابة النفسية المنخفضة:

- عدم شعورهم بقيمة ومعنى حياتهم.
- لا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية.
- يتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة.
- ليس لديهم اعتقاد بضرورة التحديد والارتقاء.
- سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الأثر السيء للأحداث الضاغطة.

(معمر، 2022، ص 648)

6. النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

1-6 نظرية كوباسا (1983):

طرحت كوباسا الافتراض الأساسي والقائل بان لتعرض للأحداث لحياتية الشاقة امرا ضروريا بل حتمي لا بد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وان المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الاحداث ومن ابرز هذه المصادر الصلابة النفسية وابعادها الثلاثة وهي الالتزام والتحكم والتحدي.

(نوفل، 2008، ص 37)

وترى كوباسا ان الافراد الذين يتسمون بالصلابة النفسية يكونون اكثر نشاطا وضبطا داخليا واكثر صمودا ومقاومة لابعاء الحياة المجهدة، واشد واقعية وانجازا وسيطرة وقدرة على تفسير الاحداث كما انهم يجدون ان تجاربهم ممتعة وذات معنى وعلى العكس، الأشخاص الأقل صلابة يجدون انفسهم والبيئة التي من حولهم لا معنى لها، ويشعرون بالتهديد المستمر والضعف في مواجهة احداثها المتغيرة ويعتقدون ان الحياة تكون افضل عندما تتميز بالثبات في احداثها او عندما تخلو من التجديد، فهم سلبيون في تفاعلهم مع البيئة.

(نفس المرجع، ص 37)

2-6 نظرية فينك (Venk) المحلل لنظرية كوبازا (KOBZA 1979):

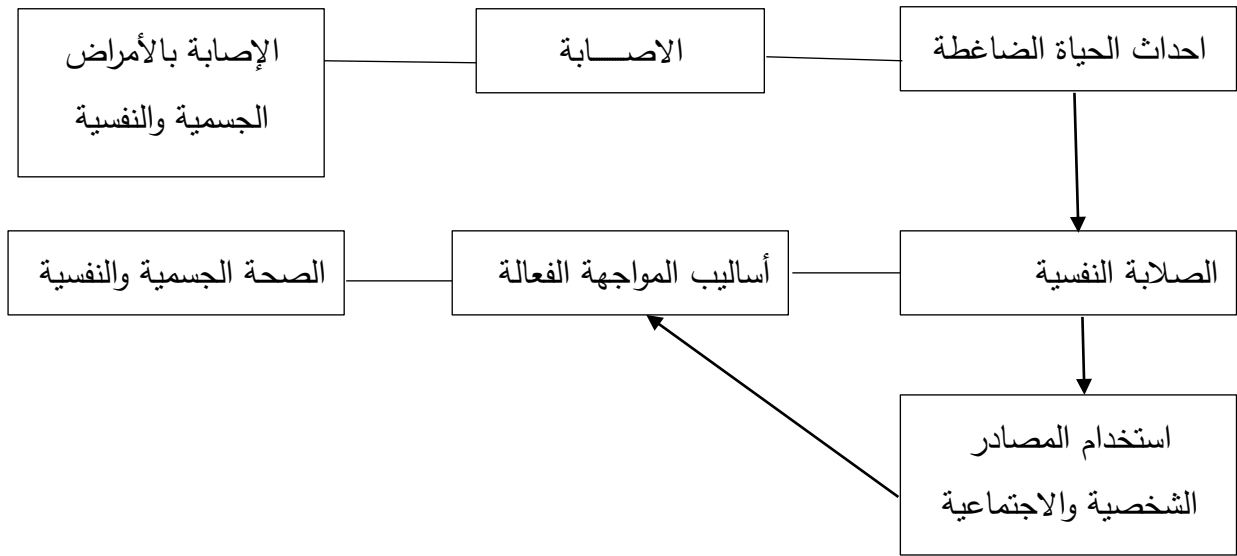
لقد ظهر حديثا في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات احد النماذج الحديثة الذي أعاد النظر في نظرية كوبازا (KOBZA 1979) وحاول وضع تعديل جديد لها، وهذا النموذج قدمه فينك (Venk) وقد تم هذا التعديل من خلال دراسته التي اجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والادراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية والصحة العقلية من ناحية أخرى وذلك على عينة قوامها (167) جنديا إسرائيليا واعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة وقام بقياس متغير الصلابة والادراك المعرفي للمواقف على انه اقل مشقة واستخدام استراتيجية حل المشكلات بالتعايش.

(عودة، 2010، ص ص: 80، 81)

وقام (Venk) بإجراء دراسة ثانية عام (1995) لها نفس اهداف الدراسة الأولى وذلك على عينة لمدة 4 اشهر تم من خلالها تنفيذ المشاركين للأمر المطلوبة حتى وان تعارضت مع ميولهم واستعداداتهم لشخصية، وذلك بصفة متواصلة وبقياس الصلابة النفسية وكيفية الادراك المعرفي للأحداث الشاقة لحقيقية (الواقعية) وطرق التعايش قبل فترة التدريب وبعد الانتهاء منها تم التوصل لنفس النتائج الدراسية الأولى.

(نفس المرجع، ص 81)

وفيما يلي عرض لشكل يوضح الصلابة على الفرد ويوضح منظورا جديدا للمغيرات البناءة في علم النفس الحديث.



شكل رقم (01): التأثير الغير مباشر لأحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها من طرف المتغير المقاوم الا وهو الصلابة النفسية.

يوضح الشكل التالي ان الصلاب النفسية تعمل كمتغير مقاوم ووقائي حيث تقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن تعرض للضغط وتزيد من استخدام الفرد لأساليب التعايش الفعال وتزيد أيضا من العمل على استخدام الفرد كمصادر الشخصية والاجتماعية المناسبة اتجاه الظروف الضاغطة.

7. أهمية الصلابة النفسية:

تعتبر الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية، التي تقي الانسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، ويجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلاً وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة كما تعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية. (صيفي، 2016، ص58)

- وذكر عودة (2010) أن الصلابة النفسية دور حاسم في تحسين الأداء والصحة النفسية والبدنية، وفي زيادة الدعم النفسي، حيث اتفق الكثير من الباحثين مع كوياسا في أن الصلابة النفسية عامل مهم في توضيح كيف ان بعض الناس يمكن ان يقاوموا ولا يمرضون وهذا جعلها تقدم عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تحقق من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد، وذلك مع جعل الصلابة النفسية مجالاً خصباً للبحث المستمر.

(عودة، 2010، ص76)

وفي هذا الخصوص، ترى كل من مادي وكوياسا (1982) أن الأحداث الضاغطة تقود الى سلسلة من الارجاع تؤدي الى استشارة الجهاز العصبي الذاتي، والضغط المزمن يؤدي فيما بعد الى الإرهاق وما يصاحبه من امراض جسدية واضطرابات نفسية، وهنا تأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة بالصلابة:

أولاً: تعدل من إدراك الاحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.

ثانياً: تؤدي الى اساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال الى حال.

ثالثاً: تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.

رابعاً: تقود الى التغيير في الممارسة الصحية مثل اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة وهذا بالطبع تقلل من الإصابة بالأمراض الجسدية.

(صيفي، 2016، ص58)

خلاصة:

من خلال ما جاء في هذا الفصل نلاحظ أن مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيا سواء في البيئة العربية أو المحلية ولقد تناولته كبرى النظريات المفسرة للشخصية كالمدرسة التحليلية والسلوكية والمعرفية وكذا الاتجاه الإنساني وعلم النفس الإيجابي حتى وإن تباينت القاعدة التي استند عليها فالصلابة النفسية تعني قوة الانا من المنظور التحليلي وتعبر على القدرة على التعلم من الخبرات الماضية ونفسر مع الادراك الإيجابي او إعادة صياغة الموقف الضاغط بطريقة إيجابية عند المعرفيين.

ولقد اجمع الباحثين على أهمية الصلابة النفسية لدى الأفراد خاصة في مواجهة الضغوطات المختلفة والوقاية والمحافظة من الأمراض العضوية والنفسية.

الفصل الثاني: السرطان لدى الأطفال

تمهيد

1. اصل وتاريخ داء السرطان
2. تعريف السرطان
3. تعريف سرطان الأطفال
4. اعراض الإصابة بالسرطان لدى الأطفال
5. الكشف المبكر والفحص
6. تشخيص سرطان الأطفال
7. اكثر أنواع السرطان انتشارا بين الأطفال
8. أسباب تحول الخلايا السوية الى سرطانية
9. العلاجات المختلفة المستخدمة في علاج سرطان الأطفال

خلاصة

تمهيد

تعتبر مرحلة الطفولة من اهم مراحل النمو وأكثرها تأثيرا في النفس كما ان لهذه المرحلة دور في بناء عملية التوافق النفسي واكيد ان الطفل يؤثر على اسرته كما تؤثر الاسرة على طفلها ويتضح اثر الطفل على اسرته بصفة خاصة عندما يكون الطفل مريض خاصة اذا كان يعاني من مرض مزمن كالسرطان الذي اصبح يقتحم شريحة الأطفال بصورة مفاجئة والمشكلات الناجمة عنه ل تقتصر على الطفل المصاب فحسب بل يمتد الى الاسرة بجميع افرادها ويكون ذلك بدرجات متفاوتة وغالبا ما نجد الام هي اكثر من يعاني مع طفلها وهذا ما ذهب اليه الكثير من الباحثين ان الطفل المصاب يكون مصدر ارتفاع مستوى الضغوط النفسية والاجتماعية عند الام.

1- اصل وتاريخ داء السرطان:

بلاء قديم أصاب الإنسانية منذ عام (1500 ق.م) ولم يحصل تقدم ولم يحصل تقدم ملحوظ باتجاه كشف اسرار هذا المرض الا في الربع الأخير من القرن (20)

(الدليمي، 2009، ص 597)

السرطان ليس مرضا جديدا او طارئا وانما هو موجود منذ القدم يهاجم ضحاياه من بني الانسان ومن الحيوان على السواء وقد كتب عنه في عصر استعمال الخشب وفي ذلك الوقت كان المرض القاتل هو الجوع ثم الامراض الفتاكة الأخرى والابوئة الخطيرة.

(امين، 199، ص 7)

وقد قام أبو قراط (Hippacrate) يعرف كلمة السرطان على أساس ان الكلمة يونانية (carcinas) ولاتينية (cancer) وكلاهما تشير الى داء السرطان حيث يرى الأطباء ان كلمة (carciname) تشير الى النوع الأكثر تواترا والذي يمس الخلايا الغدية والمغطة كسرطان الثدي، القولون، الرئة، البروستات، الجلد وبالمقابل نجد كلمة (sarcames) أي النوع الذي يمس العضلات، العظام، الخلايا الدموية.

واشتق اللفظ الإنجليزي للسرطان الكلمة اليونانية "كاريسنوما" (Carcinomas) أي السلطعون البحري حيوان يتسم بالضخامة في وسط جسمه وامتداد مخالفه وهو اول شكل ملاحظ لذلك المرض.

(2007، ص 31)

وقد بدا استعمال كلمة سرطان في تسمية الأورام الخبيثة منذ القدم وذلك عندما لاحظ الأطباء القدامى تشابه الأورام مع حيوان السرطان لذا فهو كائن من فصيلة القشريات عشاري الاقدام يعيش على الشواطئ البحرية ، يرجع هذا التشابه الى كون الورم يتألف من جسم مركزي دائري الشكل تنطلق منه تشعبات تشبه اقدام السرطان، كما انه يلتصق بالأنسجة المحيطة به كما لو كانت له كماشات.

(ص11).

2-تعريف السرطان:

ما هو السرطان؟ على رغم الاعتقاد غالبا بان السرطان هو مرض واحد فان الكلمة تشير فعليا لمجموعة من الامراض المترابطة التي تبدأ في الخلايا، الوحدات الأساسية للحياة في الجسم. (هارتمان، 2005، ص 18)

السرطان هو الاسم الذي نعطيه للحالة التي تفشل فيها بعض الخلايا في اتباع قواعد دورتها الحيوية، تصبح الخلايا خالدة وتنمو دود حدود وتقوم بغزو أجهزة أخرى وفي بعض الحالات تقوم حثة باختراق الاقنية للمفاوية المحلية والاعوية الدموية وهذا يسمح لها بالانتشار الى أعضاء بعيدة.

تطور الخلايا عشاشا متباعدة من السرطان في هذه الأعضاء تدعى نقائل تنمو باستقلالية وبلا حدود وبإمكانها ان تسبب ضررا عظيما.

(بوب واخرون، 2004، ص 19).

السرطان عبارة عن تورم ناتج عن خلايا خرجت عن أجهزة المراقبة في الجسم واخذت تنمو بصورة عشوائية حيث ان النمو في البدء يكون في العضو المصاب ثم يتخطى التورم الحواجز التي تفصل بين الأعضاء، وخلال هذا التخطي قد تخرج بعض الخلايا السرطانية لتدخل في الشعيرات الدموية او البلعمية التي تنقلها الى مختلف أعضاء الجسم، حيث تبني مستعمرات سرطانية تكمن عشرات السنين.

(القشامي، 2006، ص 233)

3-تعريف سرطان الأطفال:

سرطان الأطفال يختلف عن سرطان البالغين ويرجع ذلك لاختلاف الجزء المصاب به في معظم الاحيان بين الأطفال والبالغين كما يصيب الأطفال في جميع الاعمار والاجناس ونتيجة التطور في العلاج اصبح عدد كبير من الأطفال على قيد الحياة لان اكثر من السابق.

(وزارة الصحة، 2014، ص 01).

4- أعراض الإصابة بالسرطان لدى الأطفال:

اما بالنسبة لأعراض السرطان فتختلف بين نوع واخر بحسب العضو المصاب بالسرطان ففي حالة سرطان الدماغ يعاني المريض تقيؤًا وخللا في التوازن وآلاما في الراس ونوبات صرع وفي حالة سرطان الدم تكون الاعراض فقرا في الدم ونزفا وآلاما في العظام والتهابات متكررة وبالنسبة لسرطان الغدد اللمفاوية يلاحظ تورم في العنق.

(كرسوع، 2012، ص 136).

والاهل يلاحظون الاعراض مباشرة عند الطفل ويستشيرون الطبيب في وقت مبكر اما في حالة سرطان البطن فنادرا ما يلاحظ الورم في بداية المرض.

وفي حالات كثيرة يصل الأطفال الى المستشفى وهم في مرحلة متأخرة م المرض الخبيث لا يعود العلاج مفيدا. (نفس المرجع، ص 137)

ومن الصعب تمييز سرطان الأطفال بشكل مبكر وينبغي دائما اجراء الفحوصات الطبية الروتينية بشكل دوري والتنبه بشكل خاص لأية علامات او اعراض لا تبدو عادية، خصوصا اذا استمرت لفترات طويلة، ومن الاعراض الشائعة أيضا قد تشير الى وجود نمو ورمي تثير القلق لدى الأطفال.

✓ ظهور تضخم او كتلة مهما كان حجمها وبأي موضع

✓ الشحوب الغير مفهوم او فقدان النشاط

✓ نشوء توعك او حمى غير مبررين يستمران لفترات طويلة دون استجابة للعلاج.

✓ ظهور كدمات على الجلد وسهولة النزف من الانف او الاسنان او اللثة دون مبرر واضح.

(حسانين، ب.س، ص 573)

5- الكشف المبكر والفحص:

الكشف المبكر هو عبارة عن فحوصات تكشف المشاكل الصحية لدى الشخص قبل ظهور أي اعراض للمرض وتكمن أهمية الفحص في الوقاية من السرطان وذلك عن طريق اكتشاف الأورام الحميدة وإزالتها قبل ان تتحول الى ورم خبيث.

(براهمية، 2018، ص26)

كما ان بعض أنواع السرطان يمكن اكتشافها قب ظهور اعراضها ويسمى الفحص من اجل اكتشاف السرطان (او اكتشاف حالات قد تؤدي للإصابة به) فيمن لا يعانون اعراضه باسم اختبار التحري (screenin).

قد يساعد اختبار التحري الأطباء على اكتشاف بعض أنواع المرض ومعالجتها مبكرا فعلاج السرطان عادة ما يكون اكثر فاعلية اذا ما تم اكتشافه مبكرا.

(العقيل، 2013، ص 24).

6-تشخيص سرطان الأطفال:

- ✓ الفحص السريري للمريض.
- ✓ فحوصات المخبر للكشف عن سرطان الدم وفحص سائل الحبل الشوكي.
- ✓ الاشعة المقطعية والتلفزيونية والرنين المغناطيسي
- ✓ الخزعة لأخذ عينة من الورم لتحديد النوع.

(وزارة الصحة، 2012)

7- اكثر أنواع السرطان انتشارا بين الأطفال:

- ✓ سرطان الدم
- ✓ سرطان الدماغ
- ✓ اورام الجهاز العصبي المركزي الأخرى
- ✓ سرطان الغدد اللمفاوية
- ✓ هذه الأنواع من السرطان تم تشخيصها لدى الأطفال وبنسبة ضئيلة لدى البالغين.

(وزارة الصحة، 2014، ص 01)

8-أسباب تحول الخلايا السوية الى خلايا سرطانية:

عندما تنقسم الخلايا يتوجب على DNA الموجود في الخلية ان ينسخ نفسه حتى تحمل الخلية الجديدة التعليمات ومهما كان يحصل خطأ في النسخ في هذه الأخطاء تسمى طفرات يمكن للطفرات ان تؤثر في دورة الخلايا السوية الطبيعية لطريقة تجعل هذه الخلايا مؤذية او خبيثة، الخلايا الخبيثة عادة ما يتم التعرف عليها بواسطة الجهاز المناعي ومن ثم يتم القضاء عليها.

لكن بعضه يتلف من كشف هذا الجهاز في هذه الحالات فان نمو الخلايا يصبح عشوائيا عندها بإمكان الخلية ان تصبح سرطانية. (بوب واخرون، 2004، ص 20)

وينشا السرطان عندما تتعرض الخلية ما الى عدد من هذه الطفرات (التغيرات الوراثية) الامر الذي يؤدي في النهاية الى تخلصها من جميع ضوابط الانقسام وتراكمها باعداد كبيرة لتشكل ورما يتألف بمعظمه من هذه الخلايا الشاذة، اما النوع الاخر فيتضمن العوامل التي لا تؤثر في المورثات وانما تزيد بشكل انتقائي في نمو الخلايا الورمية وسلالتها.

(رفاعي، 2003، ص 12)

9-العلاجات المختلفة المستخدم في علاج سرطان الأطفال:

يختلف علاج الأورام بالدرجة الأولى على مرحلة الورم وحجمه ومدى اصابته للعقد اللمفاوية وانتشاره. (أبوزينة، 2000، ص 175)

تستخدم أنواع عديدة لعلاج السرطان حسب الحالة ويحسب نوع السرطان، من هذه العلاجات:

9-1 العلاج بالجراحة: الجراحة جزء أساسي من علاج الأورام وخصوصا الصلبة منها وهي كثيرة وهي تستخدم كعلاج موضعي لإزالة الورم خلال العملية تزال أيضا الانسجة للورم والغدد اللمفاوية القريبة. (انشاصي، 2010، ص 195)

9-2 العلاج الكيميائي: يشر العلاج الكيميائي الى معالجة السرطان بأدوية هادف الى قتل الخلايا السرطانية، والعلاج الكيميائي هو علاج شامل ما يعني ان الادوية تنتقل في كل جسمك. (هارتمان واخرون، 2005، ص 457)

3-9 **المدائمة الخارجية بالأشعة:** تعطي المدائمة الخارجية بالأشعة عادة الى جزء موضعي من الجسم وغالبا ما تعطي باستخدام جزء اشعة سينية ميغاوية الفلطية ذات طاقة عالية واختراق عميق وتنتجها مسكنات كبيرة.

(ريز، 2002، ص 61)

4-9 **المعالجة داخل التجويف البطني:** مثل HA ، المعالجة Interperitoneal (داخل التجويف) البطني تحاول إعطاء العلاج الكيميائي مباشرة الى رواسب الورم المعوي الدقيق والمعوي الغليظ يعومان بحرية داخل التجويف البطني.

(بوب واخرون، 2004، ص 157)

5-9 **العلاج بتقوية المناعة:** نظام المناعة هو النظام الذي يدافع به الجسم عن نفسه من المواد الدخيلة، يستطيع هذا النظام التعرف لى البكتيريا والفيروسات ومهاجمتها أيضا يستطيع التعرف على خلايا الجسم التي طرأ عليها بعض التغيير مثل الخلايا السرطانية ويهاجمها لإنقاذ الجسم.

(انشاصي، 2010، ص 205)

خلاصة

ان التفكير الإيجابي تجاه كافة القضايا بشكل عام وتجاه هذا المرض بشكل خاص هي أولى الخطوات نحو تأكيد الايماءات والرضا وإرادة الرغبة في الشفاء وينطلق ذلك من المسارات التالية:

الثقة الذاتية وتوفر الإحساس المستمر بهذه الثقة والتأكيد بأن على كل منا يجب ان يؤمن بقدراته على الشفاء هذا الايمان في الدرجة الأولى وهو المؤثر الرئيسي في مواجهة المرض.

القدرات الذاتية للشفاء فالافتتاح بقدرات الفرد الذاتية للشفاء يجب ان تتوفر لدى الجميع فهذه القدرات ليست وقفا على البعض دون الاخرين ويمكن العمل على تدعيمها لدى الشخص بشكل عام والمريض بالسرطان بشكل خاص من خلال قواعد عملية.

ويجب القناعة بان المرض الة عابرة وان الانسان مزود بنظم مناعة للتغلب عليه.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة المنهجية

تمهيد

(1) منهج الدراسة

(2) مجموعة الدراسة

(3) حدود الدراسة

(4) الدراسة الاستطلاعية

(5) أدوات الدراسة

(6) الخصائص السيكمترية للصلابة النفسية

(7) طريقة تطبيق القائمة وتصحيحها وتقدير درجة المفحوص

خلاصة

تمهيد:

لا تخلو أي دراسة ميدانية من الجانب الميداني الذي يعتبر كأساس قاعدي للدراسة في الجانب النظري، وبعد تطرقنا في الفصول السابقة للجانب النظري لمتغيرات الدراسة سنحاول في هذا الجانب الميداني التعرف على الدراسة الاستطلاعية والمنهج المناسب للدراسة والعينة وأدوات الدراسة، وكذا الخصائص السيكو مترية للصلابة النفسية.

1. **منهج الدراسة:** بما أننا نريد دراسة الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال مرض السرطان فقد تم الاعتماد على المنهج العيادي (دراسة حالة) كمنهج أساسي لأهميته المباشرة في الوصول الى المبتغى العلمي للبحث، وللحصول على نتائج ترتبط ارتباطا مباشرا بأهداف البحث من خلال الحالات الفردية.

(محمود، 2013، ص 100)

2. **مجموعة الدراسة:** تكونت من ثلاث أمهات لديهن أطفال أصيبوا بالسرطان.

جدول رقم (01): مجموعة الدراسة:

الاسم	العمر	المهنة	المستوى التعليمي	المستوى الاقتصادي	الحالة الاجتماعية	مدة المرض	الولاية
أحلام	48	ربة بيت	بدون تعليم	ضعيف	الزوجة الأولى	2 سنتين	الجلفة
خولة	40	ربة بيت	3 سنوات محو الامية	متوسط	متزوجة	1 سنة	الاعواط
ام كلثوم	38	ربة بيت	بدون تعليم	متوسط	متزوجة	4 سنوات	حاسي الدلاعة

3. **حدود الدراسة:** خلال السنة الجامعية 2022-2023.

1.3. **الإطار المكاني:** اجريت الدراسة بعيادة قلومة ميلود-الاعواط-

2.3. **الإطار الزمني:** تمت الدراسة في الفترة الممتدة من نوفمبر الى ماي.

4. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من بين الخطوات المهمة التي تسبق الدراسة الأساسية لموضوع معين حيث تهدف إلى جمع المعلومات فهي تعتبر أول خطة يقوم بها الباحث من أجل اختيار صحة الفرضية المطروحة وللبحث عن حالات الدراسة.

لقد تمت الدراسة الاستطلاعية بعيادة قلومة ميلود بالأغواط للقيام بالدراسة الميدانية بعد الحصول على ترخيص من طرف جامعة عمار ثليجي بالأغواط فقمنا بتقديم طلبنا إلى المستشفى فحظينا باستقبال جيد من طرف رئيسة المصلحة والأخصائية النفسانية والطبيبة التي قدمت لنا المساعدة اللازمة فاخترنا الحالات التي تخدم موضوعنا وقبل بدء المقابلة وتطبيق الاختبار قدمنا أنفسنا على أساس اننا طالبتين جامعتين مقبلات على اعداد مذكرة اخرج بخصوص الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال مرضى السرطان وان الغرض من قدومنا هو المساعدة في الإجابة عن اسئلتنا من اجل إتمام دراستنا فلقينا من الجميع الرضا والقبول.

5. أدوات الدراسة:

يتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج العيادي وذلك من خلال اتباع طرق وتقنيات من أجل جمع معلومات ومعطيات حول الحالات والمتمثلة في:

5-1-الملاحظة العيادية: هي أداة من أدوات المنهج العيادي تتمثل في كونها مشاهدة صحيحة للظاهرة المدروسة فهي وسيلة هامة للحصول على المعلومات التي تشمل السلوك.

وقد ارتئينا (الطالبان) في بحثنا هذا استعمال المقابلة العيادية النصف الموجهة والتي تعتمد على دراسة حالة.

5-2- المقابلة العيادية النصف موجهة: هي التي تعتمد على قدرات الاختصاصي الذي يقوم بها من خلال خلق جو ملائم من الثقة المتبادلة والمشجعة من أجل التفاعل الإيجابي والمستقل كما تعتمد على شخصية الاختصاصي النفسي وخبرته.

(أبو علام، 2001، ص 427)

6- مقياس الصلابة النفسية:

أعد هذه القائمة محمد أحمد مخيمر (2002)، تتكون في الأصل من 47 بنداً، موزعة على ثلاثة ابعاد هي: الالتزام-التحكم-التحدي، وبعد تقنين بشير معمرية للمقياس أصبح عدد البنود في القائمة كلها 48 بنداً يجاب عنها بأسلوب تقديري، وتصحح إجابات المفحوصين ضمن أربعة بدائل هي لا-قليلاً-متوسط-كثيراً

الالتزام وقيسه 16 بنداً.

التحكم وقيسه 15 بنداً، وأضاف الباحث الحالي إلى هذا البعد بنداً واحداً وهو رقم 47، فصار عددها 16 بنداً.

التحدي وقيسه 16 بنداً، وصار عدد البنود في القائمة كلها 48 بنداً، يجاب عنها بأسلوب تقديري، وتصحح إجابات المفحوصين ضمن أربعة بدائل هي: لا وتتال صفراً. قليلاً وتتال درجة واحدة. ومتوسطاً وتتال درجتين. كثيراً وتتال ثلاث درجات. وبالتالي تتراوح درجة كل مفحوص نظرياً بين: صفر-144. وارتفاع الدرجة يعني ارتفاع الصلابة النفسية.

(معمرية، 2019، ص 56)

جدول رقم(02): يبين الدرجات الفاصلة لتحديد مستويات الصلابة النفسية لدى عينة الإناث:

الدرجة الكلية الخام	الدرجة المعيارية التائية	مستويات المساندة الاجتماعية
91 - 33	40 - 1	الصلابة النفسية منخفضة
121 - 92	60 - 41	الصلابة النفسية متوسطة
144 - 122	75 - 61	الصلابة النفسية مرتفعة

7. الخصائص السيكومترية لقائمة الصلابة النفسية:

1.7. تقنين قائمة الصلابة النفسية على البيئة الجزائرية:

قام بشير معمريه بتقنين هذا المقياس على البيئة الجزائرية على عينة قوامها 392 فردا، وقد حسب الصدق بعدة طرق حسب الصدق التمييزي وحسب أيضا الصدق الاتفاقي بين قائمة الصلابة النفسية واستبيان الالتزام الشخصي والمساندة وسلم السعادة وسلم الدافعية للإنجاز وقائمة الدافعية للإنجاز، وقائمة الثقة بالنفس وتحصل على معاملات ارتباط مقبولة اغلبها تتراوح بين 0.6 و 0.9 وقد حسب أيضا الصدق التعارض لمقياس الصلابة مع استبيان التشاؤم وقائمة اليأس وتحصل كذلك على معاملات مقبولة تراوحت ما بين 0.5 و 0.6 اما معامل الثبات فقد استعمل طريقة إعادة تطبيق المقياس ووجد معامل مساوي لـ 0.7 واستعمل كذلك طريقة ألفا كرونباخ ووجد معامل مساوي لـ 0.8

8- طريقة تطبيق القائمة وتصحيحها وتقدير درجة المفحوص:

الباحث يتحكم في العملية من حيث مراقبته لفهم افراد العينة لتعليمات القائمة وطريقة الإجابة عن بنودها ويطلب منهم ان يسجلوا اجاباتهم بكل اهتمام وجدية لان ذلك سيفيد في صدق وموضوعية الدراسة.

وتنص التعليمات على أنه عند الإجابة على القائمة، يطلب من المفحوص أن يضع علامة X تحت واحدة من الاختيارات الأربعة السابقة، وذلك حسب انطباق مضمون العبارة عليه.

أما بالنسبة لطريقة تصحيح القائمة، فقد سبقت الإشارة إلى أنها تتكون من 30 بندا يجاب عنها ضمن أربعة بدائل أو اختيارات هي: لا 0 درجة، قليلا درجة واحدة، متوسط 2 درجة، كثيرا 3 درجات وبالتالي تتراوح درجة كل مفحوص نظريا بين صفر(لا وجود للصلابة النفسية) و 144(ارتفاع الصلابة النفسية). أما الدرجات الفعلية فقد تراوحت عند عينة الذكور بين 33-144 درجة، وعند الاناث تراوحت بين 66-138 درجة.

مستويات بعد الالتزام والتحدي:

1. اذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (16-26) فان هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفضة.

2. اذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (27-37) فان هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسطة.

3. اذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (38-48) فان هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

مستويات بعد التحكم:

1. اذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (24-15) فان هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.

2. اذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (35-25) فان هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.

3. اذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (36-45) فان هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

(عمر وآخرون، 2013، ص177).

خلاصة:

بعد العرض في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الجانب الميداني والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي.

الفصل الخامس: دراسة الحالات

- عرض الحالة الأولى ومناقشتها
- عرض الحالة الثانية ومناقشتها
- عرض الحالة الثالثة ومناقشتها
- درجات الصلابة النفسية عند الحالات الثلاثة المدروسة ومناقشتها
- عرض نتائج الفرضيات ومناقشتها
- الاستنتاج العام

الخاتمة

توصيات مقترحة

عرض الحالة الأولى ومناقشتها:

تم التعرف على الحالة عن طريق المختصة النفسية في عيادة قلومة ميلود بمصلحة الامراض السرطانية.

تم عرض فكرة البحث على الحالة وطلب مقابلتها حيث جاءت الحالة من اجل الححصن العلاجية لطفلها يوم 20/03/2023.

كانت الحالة متعاونة وأبدت استعدادها للإجابة على الأسئلة.

تبلغ أحلام 48 سنة ولم تتلقى أي تعليم وهي ربة بيت وام لـ 06 أولاد 03 بنات و 03 ذكور اما الطفل المريض فهو متحصل على رتبة ما قبل الأخير من بين اخوته وهو بعمر 13 سنة مصاب بالمرض على مستوى العمود الفقري.

الحالة أحلام متوسطة القامة ومتوسطة الوزن، تظهر بهندام متحفظ غير منسق وبدى على هيئتها المستوى الاقتصادي الضعيف، كان كلامها مفهوم وواضح تتخلله بعض الحدة في أسئلة معينة واسئلة أخرى تكون في حالة من الضعف الشديد وتواصلها البصري تارة ضعيف وتارة قوي.

الحالة هي الزوجة الأولى وتعاني العديد من المشاكل الاسرية مع الزوجة الثانية واطفالها ومضايقتهم لها وعدم شعورها بالراحة في منزلها لقولها (حاسة روعي ساكنة في الزقاق).

صرحت الحالة انها كانت تعيش حياة متوسطة ماديا لانها كانت تعمل في النسيج لتعيل زوجها على توفير احتياجاتها لان الزوج يعمل في اعمال حرة وغير كافية لتعيل اسرتين، الا ان أحلام لم تعد لديها القدرة بسبب مرضها من الكلية وأيضا بسبب مرض طفلها لم تعد لديها القدرة على العمل والوقت كله اصبح لخدمة طفلها والاعتناء به في المنزل وأيضا في المستشفى.

وقد تبين من خلال المقابلة ان الحالة الأولى تعاني من ضعف الصلابة النفسية لديها من خلال اجاباتها على الأسئلة التالية:

1- كيف كانت ردة فعلك عندما علمتي بمرض طفلك لأول مرة؟

واش نحكيك مع تتهيدة وبكاء(صمت) كانت صدمة حياتي، صعبية ياسر لوكان جات فيا انا عادي بصح بصح كي جات في بني صعبية بصح راني نسيف على روحي باش مانينش....

2- هل استطعتي تقبل مرض طفلك ام لا؟

ايه متقبلاتو..... أي حاجة من عند ربي نصبروا عليها...

3- هل ترين نفسك قادرة على السيطرة على أمور حياتك؟

ايه....راين حارسة على قراية بنتي ونربي في وليداتي ونطيلهم ونحاول مانحسسهمش...

4- ماهي الأشياء التي تخفف عكي حدة الضغط والتوتر؟

كي يكون وليدي مريح ومايكونش عندو السطر وكى نكون هانية من الحس انتاع راجلي..

5- هل لديك هدف في حياتك تعيشين لأجله؟

حابة نربي وليداتي ويخرجو صالحين ونزوج بناتي ونتهنى عليهم وحابة نقري بنتي وتنجح وتقرا في الجامعة لانو كان حلمي نتعلم ونقرا كتال، بصح راجلي ماخلائش نروح وحابة نتعلم الخياطة بصح مالقيتش باش نشري مشينة...

6- هل لديك القدرة على حل المشاكل المحيطة بك؟

ايه قادرة نحل اموري.....

7- هل تساعدن الاخرين في حل مشاكلهم؟

والو منشيتيش ندخل روعي في حتى واحد شفتهم جابدين جببت روعي....

8- هل تغلبك على مشاكلك هو جهد منكي؟

ايه نحل مشاكلي وحدي مانعدي حتى واحد يعاوني...

9- هل لديك حب الاطلاع على مستقبلك؟

لوكان تجي للصح.. لوحدة تحب تعرف واش راح يصرا مع وليدها اذا راج ينجح ولا والو....بكاء....

10- هل تجدين صعوبة في التعامل مع طفلك؟

ايه ولا عصبي ياسر ويعيط وزادو السطر اثر عليه....

11- كيف معاملتك انت وزوجك لطفلكما المريض مقارنة بإخوته؟

راجلي مش مسقي عليا وانا نحها على روعي ونعطيهاو ونحيتها على خاوتو ونصرف فيها عليه ومالقيتش باه نكسي بنتي في العيد قباش نوفرلو واش يخصوص...

12- هل ترين نفسك قادرة على تحمل وضع ابنك؟

قادرة... ربي يعطيني صحتي برك ونكمل معاه لآخر لحظة

كما ظهر واضحا اثناء المقابلة انعدام مساندة الزوج للحالة من خلال الإجابات التالية:

1- هل وجدتي الدعم الكافي من محيطك (العائلة، الأصدقاء)؟

والو... مالقيت الدعم من حتى واحد جاني الدعم من الناس البرانية اللي مانعرفهاش كما الخدامين في السبيطار فهموني وعاونوني وراولي الجمعيات كنت ما نعرف والو، راجلي بكري كان دايرني في الدار ومسكر عليا الخرجة مانعرفهاش راه ق المرض اللي خرجني...

2- هل وجدتي المساندة من طرف زوجك خلال فترة المرض؟

والو ق وحدي نجري بوليدي الدعم مكانش طول...

3- هل زوجك يدعمك نفسيا ام لا؟

مكانش ...والو (صمت)... قليل قليل مرة ولا زوج قلي شدي صحتك باش تقدر تقاومي....

4- هل استطاع زوجك تقبل المرض ام لا؟

ايه متقبلوا ولو حظ في سؤال التقبل (حدة الصوت والانفعال الزائد ووضع يدها على قلبها)
لتقول حاجة ربي منعارضوش عليها...

5- كيف كانت ردة فعل زوجك للمرة الأولى بعد تلقي الخبر؟

... (صمت) الراجل مايبينش مش كما المرأة...

6- هل تجدين زوجك بجانبك عندما تحتاجين اليه؟

والو مانلقاهش، ولو حظ النفي التام للام عند ذكر الزوج فيما يخص المساندة...

7- ماهي الصعوبات التي واجهتك في حياتك مع المرض سواء من العائلة او من المال؟

الصعوبة لقيتها من كلش العائلة لي يدعم فيا نحارب ق وحدي وزيد معاها قلة الشيء
وراجلي قابني بالحس وداري حاستها خلوطة مش مرتاحة فيها نحوس على داري وحدي
نستقر فيها نسكر بابي على روعي مع وليداتي في الهدوء...

8- هل تلجئين الى زوجك في حل مشاكلك؟

والو راجلي ما عندو حتى دور في حياتي يعرف يعطيني الحس برك...

- اما أسئلة مدة الإصابة بالمرض فكانت الإجابات كالتالي.

1- كم هي مدة إصابة طفلك بالمرض؟

سنين...

2-كيف هي معاملتك للوقت الراهن؟

نقولو الحمد لله...

3-ماهي الأشياء التي تغيرت في حياتك بعد إصابة طفلك؟

مولاش عندي الوقت كيما بكري كنت نخدم ونزكا وقتي كامل مديهلي بني والدرهم نقصت
علينا ياسر وليت نحها على روعي ونعطيهالو....

4-كيف هي نظرة الإخوة لأخوهم بعد مرور الزمن؟

يخافو عليه ويساعفو فيه بنتي صغيرة كي تشوفو حاكمو سطر تبدا تبكي عليه وحتى واحد
من ولاد ظرتي قلبي لو كان جات فيا وما جاتش فيه....

5-كيف ترين نفسك مستقبلا مع مرض طفلك؟

ربي برك يديرلي الصبر ويشافيلي....(بكاء)...

الجنس: أنثى

العمر: 48

المهنة: ربة منزل

المستوى التعليمي: بدون تعليم

التخصص التعليمي: لا يوجد

تعليمات

فيما يلي مجموعة من العبارات تتحدث عن رؤيتك لشخصيتك وكيف تواجه المواقف والضغوط في الحياة. اقرأ كل عبارة منها واجب عنها بوضع علامة X تحت كلمة لا أو قليلا أو متوسطا أو كثيرا. وذلك حسب انطباق العبارة عليك. أجب عن كل العبارات.

العبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
1- مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإنني أستطيع تحقيق أهدافي		X		
2- أتخذ قراراتي بنفسني ولا تملي علي من مصدر خارجي				X
3- أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها		X		
4- قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه				X
5- عندما أضع خطتي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها	X			
6- أقتحم المشكلات لحظها ولا أنتظر حدوثها				X
7- معظم أوقاتي استثمرها في أنشطة ذات معنى وفائدة	X			
8- نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة والحظ				X
9- لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة الجديد	X			
10- أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله				X
11- أعتقد ان الحياة كفاح وعمل وليست حظا وفرصا		X		

			X	12- أعتقد أن الحياة التي ينبغي ان تعاش هي التي تتطوي على تحديات والعمل على مواجهتها
X				13- لدي مبادئ وقيم ألتزم بها وأحافظ عليها
	X			14- أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك الى أسباب تكمن في شخصيته
X				15- لدي القدرة على التحدي والمثابرة حتى انتهي من حل أي مشكلة تواجهني
X				16- لدي أهداف أتمسك بها وأدافع عنها
			X	17- أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي
X				18- عندما تواجهني مشكلة أتحداه بكل قواي وقدراتي
			X	19- أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي
		X		20- أنا من الذي يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح
	X			21- أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات
			X	22- أبادر بالوقوف الى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة
		X		23- أعتقد ان العمل وبذل الجهد يؤديان دورا هاما في حياتي
			X	24- عندما أنجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى
			X	25- أعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد
	X			26- أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي
		X		27- أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حلها
X				28- اهتمامي بالأعمال والأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي

	X			29- اعتقد أن العمل السيء وغير الناجح يعود الى سوء التخطيط
			X	30- لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي
X				31- أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي
		X		32- أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي
	X			33- أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها
			X	34- أهتم بما يحدث حولي من قضايا و أحداث
	X			35- أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم وتخطيطهم لأنشطتهم
		X		36- إن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي
			X	37- إن الحياة التي نتعرض فيها للضغوط ونعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها
		X		38- إن النجاح الذي أحققه بجهدى هو الذي أشعر معه بالمتعة والاعتزاز وليس الذي أحققه بالصدفة
			X	39- أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحد هي حياة مملة
			X	40- أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر الى مساعدتهم
		X		41- أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري لي من أحداث
			X	42- أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية
		X		43- أهتم بقضايا أسرتي ومجتمعي وأشارك فيها كلما أمكن ذلك
			X	44- أخطط لأمرى حياتي ولا أتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية
	X			45- إن التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح

X				46- أبقى ثابتاً على مبادئ وقيمي حتى إذا تغيرت الظروف
	X			47- أشعر أنني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث
	X			48- أشعر أنني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث

جدول رقم (03): توزيع البنود على الأبعاد الثلاثة للحالة الأولى (أحلام):

التحدي	التحكم	الالتزام
1 - 3	3 - 2	1 - 1
3 - 6	0 - 5	3 - 4
0 - 9	3 - 8	0 - 7

0 - 12	1 - 11	3 - 10
3 - 15	2 - 14	3 - 13
3 - 18	0 - 17	3 - 16
2 - 21	1 - 20	0 - 19
0 - 24	1 - 23	0 - 22
1 - 27	2 - 26	0 - 25
0 - 30	2 - 29	3 - 28
2 - 33	1 - 32	3 - 31
1 - 36	2 - 35	0 - 34
0 - 39	1 - 38	0 - 37
0 - 42	1 - 41	0 - 40
2 - 45	0 - 44	1 - 43
2 - 48	2 - 47	3 - 46
20	22	23
المجموع: 65		

من خلال تطبيق اختبار الصلابة النفسية على الحالة تحصلت على النتائج التالية:

- مجموع درجات الالتزام هو (23) فإن هذا يعني أن مستوى الالتزام للحالة الأولى **منخفض** مقارنة بمجموع درجات انخفاض الالتزام في مقياس الصلابة النفسية لبشير معمرية التي تتراوح بين (16-26) .
- مجموع درجات التحكم هو (22) فإن هذا يعني ان مستوى التحكم للحالة الأولى **منخفض**، مقارنة بمجموع انخفاض درجات التحكم في مقياس الصلابة النفسية لبشير معمرية التي تتراوح بين (15-24).
- مجموع درجات التحدي (20)، فإن هذا يعني أن مستوى التحدي للحالة الأولى **منخفض**، مقارنة بمجموع انخفاض درجات التحدي في مقياس الصلابة النفسية لبشير معمرية التي تتراوح بين (16-26).

من خلال هذه النتائج تبين لنا نتائج الدرجة الكلية للصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (الإلتزام، التحكم، التحدي).

ومن خلال مفاتيح المقياس سيظهر مستوى الصلابة النفسية ان كان مرتفع أو منخفض وعليه:

- درجة الصلابة النفسية الكلية للحالة (1) هي (65) وهذا يعني أن الحالة لديها مستوى منخفض من الصلابة النفسية.

مناقشة وتحليل الحالة الأولى:

- يتضح مما سبق طرحه في المقابلة العيادية النصف موجهة والملاحظة العيادية و مقياس الصلابة النفسية بأبعاده الثلاثة (الإلتزام، التحكم، التحدي) أن أحلام تعاني من ضعف الصلابة النفسية لديها هذا ما تبين في المقابلة من خلال الهشاشة النفسية التي كانت عليها وسرعة التأثر والبكاء كما أن الحالة لها بعض مواقف المقاومة خاصة في أسئلة التقبل حيث كان واضحا أنها غير متقبلة إلا انها تقول (إيه متقبلاتو... حاجة ربي منعارضوش عليها)

أي ان الحالة تعتقد ان عدم التقبل هو ضعف إيمان بالله لذلك كل أسئلة التقبل تضع يدها على قلبها وتقول (متقبلاتو) والدمعة في عينيها.

- كما ظهر لنا واضحا أن أحلام وحيدة تقاوم لوحدها مرض إبنها لا تتلقى أي دعم نفسي او مادي من محيطها القريب سواء العائلة أو الزوج.

- كما ان الحالة تعاني من ضغوط نفسية بسبب مشاكلها العائلية وأيضا بسبب انعدام المستوى التعليمي وعدم فهمها لمعظم تفاصيل مرض طفلها وطرق علاجه.

- إضافة الى ما سبق تبين لنا انسحاب الحالة من الأنشطة والعلاقات الاجتماعية لقولها (منشتيش ندخل روعي في حتى واحد)

- وتجدر الإشارة الى ان رغم الهشاشة النفسية للحالة والضغط التي تعاني منها والوحدة وعدم التعليم وعدم درايتها بالعالم الخارجي لأن حياتها كاملة في المنزل إلا أنها تقاوم من اجل سلامة طفلها.

عرض الحالة الثانية ومناقشتها:

تم التعرف على الحالة عن طريق المختصة النفسية في عيادة قلومة ميلود بمصلحة الامراض السرطانية.

تم عرض فكرة البحث على الحالة وطلب مقابلتها حيث جاءت الحالة من اجل الححص العلاجية لطفلها يوم 2023/03/24، كانت الحالة متعاونة جدا وأبدت استعدادها للإجابة على الأسئلة لقولها (سفسوني حابة نتفش).

تبلغ خولة 40 سنة درست في محو الامية لمدة 3 سنوات وهي ربة بيت وأم لـ 05 أولاد 02 بنات و 03 ذكور اما الطفل المريض فهو متحصل على الرتبة الثالثة بين اخوته وله بنت توأم وهو بعمر 8 سنوات مصاب بالمرض على مستوى شريان في الرأس.

الحالة خولة طويلة القامة متوسطة الوزن تظهر بهندام نظيف بالوان متناسقة ومرتب وكان كلامها مفهوم وبصوت هادئ، كما ظهر على الحالة أثناء المقابلة كثرة البكاء، أما تواصلها البصري تارة قوي وتارة ضعيف.

الحالة متزوجة وكانت تعيش حياة بسيطة في مستوى اقتصادي متوسط، كانت حياتها عادية ولديهم منزلهم الخاص وزوجها يعمل في الاعمال الحرة ليعيل العائلة الا ان مرض الطفل اثر على العائلة لان الزوج لم يصبح لديه الوقت الكافي للعمل بسبب الاعتناء بطفله كما أثر أيضا على الام وأصبحت تعاني من القلق الزائد والتوتر الدائم والارهاق.

صرحت الحالة انها تساعد الزوج في أمور الطفل المريض لقولها: " هو يدي فيه للسبيطار ويقعد معاه وانا قايمة بيه في الدار واليوم جيت انا معاه لانو راجلي خاطر".

وقد تبين من خلال المقابلة ان الحالة الثانية تعاني من ضعف الصلابة النفسية لديها من خلال اجاباتها على الأسئلة التالية:

1- كيف كانت ردة فعلك عندما علمتي بمرض طفلك لأول مرة؟

صمت.... تهربت من الجواب بحكاية الموقف من البداية الى غاية اليوم بتفاصيله الدقيقة، وعند إعادة طرح السؤال مرة أخرى في صياغ الحديث قالت جاتني صدمة ماقدرتش نستوعب (بكاء)....

2- هل استطعتي تقبل مرض طفلك ام لا؟

والو ماقدرتش نكذب عليك كون نفلك تقبلتو هي حاجة ربي صحيح بصح راني ام وماقدرتش والو....(بكاء)...

3- هل ترين نفسك قادرة على السيطرة على أمور حياتك؟

مش كما بكري بصح راني نقوم بداري وبوليداتي

4- ماهي الأشياء التي تخفف عكي حدة الضغط والتوتر؟

كي نحكي ونتنفش على خواتاتي نرتاح راكي عارفة لخواتات مرات يدوسو بصح في وقت الشدة يلقاو بعضهم..

5- هل لديك هدف في حياتك تعيشين لأجله؟

هدفي أني نربي وليداتي ونكبرهم ويكونو لباس عليهم..

6- هل لديك القدرة على حل المشاكل المحيطة بك؟

مرات نقدر ومرات ما نقدرش على حساب المشكل اللي راني فيه...

7- هل تساعدن الاخرين في حل مشاكلهم؟

ايه خواتاتي قايفون عندهم مشكل يعيطولي ويشاوروني ...

8- هل تغلبك على مشاكلك هو جهد منك؟

عندي سلفي كما خوبا يولي عندي مشكل نعيطلوا حتى يكون مشكل بيني وبين راجلي يجي ويحلو..

9- هل لديك حب الاطلاع على مستقبلك؟

والو اللي فيها الخير ربي يجيبها لنا ان شاء الله...

10- هل تجدين صعوبة في التعامل مع طفلك؟

عادي هو كان ثقيل وعاقل وذركا ولا واعر وعصبي مرات نعيط عليه ومرات نضربو، باش ما يوالفش الدلال ومرات نسكت عليه كي يقيضني (بكاء)....

11- كيف معاملتك انت وزوجك لطفلكما المريض مقارنة بإخوته؟

نحاولو نعاملوهم كيف كيف ونفهموهم بلي راه مريض ولازم يساعفوه وانا وليت نحير ونتقلق عليه ياسر كي يخرج يلعب نخاف عليه كون يطيح ولا تصرالو حاجة وكي يروح يقرأ نكون على اعصابي حتى يرجع للدار....

12- هل ترين نفسك قادرة على تحمل وضع ابنك؟

كي نعود بصحتي نتحملو..

كما ظهر واضحا اثناء المقابلة مساندة الزوج للحالة في مرض الطفل من خلال الإجابات التالية:

9- هل وجدت الدعم الكافي من محيطك (العائلة، الأصدقاء)؟

ايه لقيت الدعم الحمد لله اول من رفدني جيرانني ربي يحفظهم وسلافي وخاوتي وناس الخير صح لقيت الدعم من كامل الناس...

10- هل وجدتني المساندة من طرف زوجك خلال فترة المرض؟

ايه لقيتو صح قايم بابنو هو اللي يدي فيه للسبيطار ويقعد معاه في الدزاير...

11- هل زوجك يدعمك نفسيا ام لا؟

يقلني كي تصبريلي وتوقفي معايا هذاك واش نحوس بصح كي يشوفني زعفت وتقلقت يزعف هو ثاني....

12- هل استطاع زوجك تقبل المرض ام لا؟

مايبينليش ميهدرش على اللي في قلبو...

13- كيف كانت ردة فعل زوجك للمرة الأولى بعد تلقي الخبر؟

14- في الأول جاتو صدمة ولا قاساكت وكي جينا للدار وجاوه خواتاتو شفتو

يحكيلهم ويبكي لأول مرة في حياتي....

15- هل تجدين زوجك بجانبك عندما تحتاجين اليه؟

ايه الحمد لله نلقاه معايا ومع وليدو وهو راجل صالح والراجل الصالح نعمة في الدنيا...

16- ماهي الصعوبات التي واجهتك في حياتك مع المرض سواء من العائلة او من

المال؟

الحمد لله مكانش صعوبات قا من المال معندناش بصح ناس الخير ماخلاتناش نحتاجو...

17- هل تلجئين الى زوجك في حل مشاكلك؟

والو راجلي شوي عصبي منحبش نلجأ اليه في المشاكل...

اما أسئلة مدة الإصابة بالمرض فكانت الإجابات كالتالي.

1- كم هي مدة إصابة طفلك بالمرض؟

سنة واحدة...

2- كيف هي معاملتك للوقت الراهن؟

عائشة وخلص.... (اتضح رغبتها في البكاء)....

3- ماهي الأشياء التي تغيرت في حياتك بعد إصابة طفلك؟

صحتي راحت وليت ديما متقلقة وديما فشلانة ومتوترة...

4- كيف هي نظرة الإخوة لأخوهم بعد مرور الزمن؟

في الأول كانوا يساعفو فيه ويخافو عليه خاصة اختو الصغيرة يديلها قشها وتسكت اما اخوه الكبير كان يساعف فيه بصح هو ماخلاهش ولا يتعدى واعر وينحلو قشو مرات يدوسو....

5- كيف ترين نفسك مستقبلا مع مرض طفلك؟

انا ندعي ربي يشافيهلي وترجع حياتنا كما بكري....

المهنة: ربة منزل

العمر: 40

الجنس: أنثى

المستوى التعليمي: 03 سنوات في محو الامية

التخصص التعليمي: لا يوجد

تعليمات

فيما يلي مجموعة من العبارات تتحدث عن رؤيتك لشخصيتك وكيف تواجه المواقف والضغوط في الحياة. اقرأ كل عبارة منها واجب عنها بوضع علامة X تحت كلمة لا أو قليلا أو متوسطا أو كثيرا. وذلك حسب انطباق العبارة عليك. أجب عن كل العبارات.

العبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
1- مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإنني أستطيع تحقيق أهدافي		X		
2- أتخذ قراراتي بنفسني ولا تملي علي من مصدر خارجي	X			
3- أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها		X		
4- قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه				X
5- عندما أضع خطتي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها		X		
6- أقتحم المشكلات لحظها ولا أنتظر حدوثها	X			
7- معظم أوقاتي استثمرها في أنشطة ذات معنى وفائدة			X	
8- نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة والحظ		X		
9- لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة الجديد	X			
10- أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله			X	
11- أعتقد ان الحياة كفاح وعمل وليست حظا وفرصا		X		
12- أعتقد أن الحياة التي ينبغي ان تعاش هي التي تنطوي على تحديات والعمل على مواجهتها		X		
13- لدي مبادئ وقيم ألتزم بها وأحافظ عليها				X
14- أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك الى أسباب تكمن في شخصيته			X	
15- لدي القدرة على التحدي والمثابرة حتى انتهي من حل أي مشكلة تواجهني			X	
16- لدي أهداف أتمسك بها وأدافع عنها		X		
17- أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي		X		
18- عندما تواجهني مشكلة أتحداه بكل قواي وقدراتي			X	

	X		19- أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي
		X	20- أنا من الذي يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح
		X	21- أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات
X			22- أبادر بالوقوف الى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة
		X	23- أعتقد ان العمل وبذل الجهد يؤديان دورا هاما في حياتي
		X	24- عندما أنجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى
	X		25- أعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد
		X	26- أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي
		X	27- أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حلها
	X		28- اهتمامي بالأعمال والأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي
		X	29- اعتقد أن العمل السيء وغير الناجح يعود الى سوء التخطيط
		X	30- لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي
X			31- أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي
	X		32- أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي
		X	33- أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها
	X		34- أهتم بما يحدث حولي من قضايا و أحداث
	X		35- أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم وتخطيطهم لأنشطتهم

		X	36- إن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي
		X	37- إن الحياة التي نتعرض فيها للضغوط ونعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها
	X		38- إن النجاح الذي أحققه بجهدتي هو الذي أشعر معه بالمتعة والاعتزاز وليس الذي أحققه بالصدفة
		X	39- أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحد هي حياة مملة
	X		40- أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر الى مساعدتهم
		X	41- أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري لي من أحداث
		X	42- أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية
X			43- أهتم بقضايا أسرتي ومجتمعي وأشارك فيها كلما أمكن ذلك
		X	44- أخطط لأمر حياتي ولا أتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية
	X		45- إن التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح
X			46- أبقى ثابتا على مبادئتي وقيمي حتى إذا تغيرت الظروف
	X		47- أشعر أنني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث
		X	48- أشعر أنني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث

جدول رقم (04): توزيع البنود على الأبعاد الثلاثة للحالة الثانية (خولة) :

التحدي	التحكم	الالتزام
1-3	0-2	1-1
0-6	1-5	3-4
0-9	1-8	2-7
1-12	1-11	2-10

2-15	2-14	2-13
2-18	1-17	1-16
1-21	1-20	2-19
0-24	1-23	3-22
0-27	1-26	2-25
0-30	1-29	2-28
1-33	2-32	3-31
1-36	2-23	2-34
1-39	2-38	0-37
1-42	1-41	2-40
2-45	1-44	3-43
1-48	2-47	3-46
14	20	34
المجموع: 68		

من خلال تطبيق اختبار الصلابة النفسية على الحالة تحصلت على النتائج التالية:

- مجموع درجات الالتزام هو (34) فإن هذا يعني أن مستوى الالتزام للحالة الثانية متوسط، مقارنة بمجموع درجات انخفاض الالتزام في مقياس الصلابة النفسية لبشير معمريّة التي تتراوح بين (27-37) .

- مجموع درجات التحكم هو (20) فإن هذا يعني ان مستوى التحكم للحالة الثانية **منخفض**، مقارنة بمجموع انخفاض درجات التحكم في مقياس الصلابة النفسية لبشير معمرية التي تتراوح بين (15-24).
- مجموع درجات التحدي (14)، فإن هذا يعني أن مستوى التحدي للحالة الثانية **منخفض**، مقارنة بمجموع انخفاض درجات التحدي في مقياس الصلابة النفسية لبشير معمرية التي تتراوح بين (16-26).
- من خلال هذه النتائج تبين لنا نتائج الدرجة الكلية للصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (الإلتزام، التحكم، التحدي)
- ومن خلال مفاتيح المقياس سيظهر مستوى الصلابة النفسية ان كان مرتفع أو منخفض وعليه:
- درجة الصلابة النفسية الكلية للحالة (2) هي (68) وهذا يعني أن الحالة لديها مستوى منخفض من الصلابة النفسية.
- **مناقشة وتحليل الحالة الثانية:**
- يتضح مما سبق طرحه في المقابلة العيادية النصف موجهة والملاحظة العيادية ومقياس الصلابة النفسية بأبعاد الثلاثة (الالتزام، التحكم، التحدي) ان خولة تعاني ضعف الصلابة وهذا ما تبين في المقابلة من خلال وجود مشاعر سلبية ورغبة في البكاء...
- كما تبين انه بعد مرض طفلها تغير أسلوب حياتها وتغلب عليها شعور الخوف من تأثير المرض وتوقعها لموت ابنها وهي تشعر بالخوف من تأثير المرض على أداء التطور الاكاديمي له.
- كما أن خولة تعيش حالة من عدم التقبل لمرض طفلها.

- إضافة الى مما سبق تبين ان الحالة تتلقى الدعم الكافي من الناحية النفسية والمادية سواء من قبل زوجها والعائلة وأيضا الجيران وهي تتمتع بعلاقات اجتماعية جيدة.
- وتجدر الإشارة الى ان الحالة لم تكن تعاني من أي مشاكل نفسية لان الاعراض بدأت بالظهور بعد مرض الطفل.

عرض الحالة الثالثة ومناقشتها:

تم التعرف على الحالة عن طريق المختصة النفسية في عيادة قلومة ميلود بمصلحة الامراض السرطانية .

تم عرض فكرة البحث على الحالة وطلب مقابلتها في مكتب الاخصائية يوم 2023/03/24، كانت الحالة متعاونة جدا وأبدت استعدادها للإجابة على الأسئلة.

تبلغ ام كلثوم 38 سنة وعلى قولها انها درست شهر او شهرين وهي ربة بيت، متوسطة القامة والوزن، تظهر بهندام نظيف ومرتب نوعا ما على وجهها التعب والحيرة على ابنتها تملأ عينيها الدموع.

الحالة ام لـ 05 أطفال، مدة إصابة ابنتها 04 سنوات وهي اكبر اخوتها (البنات) تبلغ 14 سنة أصيبت بالمرض على مستوى الرقبة وبالتحديد في الغدة في سن العاشرة من عمرها وبعد سنة من شفائها وبسبب ظرف كورونا (كوفيد 19) حدث هناك انقطاع لزيارة الطبيبة المختصة في الأورام السرطانية للمتابعة العلاجية لمدة سنة كاملة لقول الام هذا ما جعل ظهور المرض مرة أخرى وفي هذه المرة على مستوى الأمعاء منذ عامين لحد الان، تقول الحالة انها لما علمت بمرض ابنتها فقدت الوعي وان زوجها حمل ابنتهم وجرى بها الى المستشفى.

ومن خلال المقابلة يتضح لنا انه هناك توترا بالنسبة للحالة الا انها تتغلب عليه بكلمة الحمد لله على ما مضى...

1-كيف كانت ردة فعلك عندما علمتي بمرض طفلك لأول مرة؟

...تتهدت...فقدت الوعي

2-هل استطعت تقبل مرض ابنتك ام لا؟

لا...مانقبلتش.... بكاء ... مانشتيش نتفكر ذاك النهار

3-هل ترين نفسك قادرة على تحمل وضع مرض ابنتك؟

اللي راني طايقتلها قاع نديرها لها واللي مانيش طايقتلها راه ربي عالم بيها.

4-ماهي الأشياء التي تخفف عكي حدة الضغط والتوتر؟

نبكي لخاطر كي نبكي نتفش سيرتو كي نكون وحدي ولا في الليل نحس روجي هاملة في الدنيا

5-هل لديك هدف في حياتك تعيشين لأجله؟

ربي يشفي بنيتي ونربي وليداتي زين ونقريهم.

6-هل لديك القدرة على حل المشاكل المحيطة بك؟

لا مانقدرش وحدي...

7-هل تساعدن الآخرين في حل مشاكلهم؟

نساعد بالكلمة الطيبة حتى ومايشتوش كي تهدرلهم

8-هل تغلبك على مشاكلك هو جهد منك؟

كي يكون مشكل نحكي لراجلي يخلو معايا

9-هل لديك حب الاطلاع على مستقبلك؟

والو اللي جات من عند ربي مرحبا بيها.

10- هل تجددين صعوبة في التعامل مع ابنتك المريضة؟

ايه كاينة ... سيرتو كي ولات تقارن حالها بالبنات وعلى الخصوص تنفخت...

11- كيف معاملتك انت وزوجك لابنتكم المريضة مقارنة بإخوتها؟

عادي بصح عندنا هي ...تبسم خفيف على شفيتها... بالزيادة عليهم وهذا اللي خلا خوها
اللي على راسها يحسلها

كما ظهر واضحا اثناء المقابلة مساندة الزوج للحالة في مرض البنت من خلال الإجابات
التالية:

1- هل وجدتي الدعم الكافي من محيطك (العائلة، الأصدقاء)؟

وجدت الحمد لله ... قاع اللي يعرفوني عاونوني ودارنا ثاني في اللول وذرك والو بصح
مكانش باه في الحقيقة باه يعاونو ماديا دارنا ما عندهمش.

2- هل وجدتي المساندة من طرف زوجك خلال فترة المرض؟

ايه خيرات ما عندي مانقول في بن الناس خصوصا للوليدات...

3- هل زوجك يدعمك نفسيا ام لا؟

ايه مزال الحمد لله...

4- هل استطاع زوجك تقبل المرض ام لا؟

ايه الحمد لله ... راه يدير اللي يقدر عليها ومخليها على ربي...

5- كيف كانت ردة فعل زوجك للمرة الأولى بعد تلقي الخبر؟

تقول الحالة عن زوجه وهي متأثرة: كان يشف ما عندي مانقلك محروق من كراعو بالترسييتي
ومن الخلعة ولى غير يجري ببنتو من مضرب لمضرب وانا قلبي على حرق كراعو خالغني
وبنتي مدمرتتي...

6- هل تجددين زوجك بجانبك عندما تحتاجين اليه؟

ايه نلقاه والحمد لله...

7- ماهي الصعوبات التي واجهتك في حياتك مع المرض سواء من العائلة او من المال؟

الصعوبات المادية ... كاين وحد الابرة نشروها بمليون، وراجلي قفلاح تجينا قالية ياسر...،
وكي بدات تكبر ولا كاين صعوبات نفسية ولو كان راهي عارفتني راني نهدرلكم عليها
ماتشتيش، وزيد الدواء ولا يقلقها كي تاكلو نولي قانساعف فيها ...

8- هل تلجئين الى زوجك في حل مشاكلك؟

ايه باينة ... مش وحدي...

اما أسئلة مدة الإصابة بالمرض فكانت الإجابات كالتالي.

1- كم هي مدة إصابة ابنتك بالمرض؟

مدة 04 سنوات...

2- كيف هي معاملتك لها للوقت الراهن؟

نعاملها قا بالزينة ونحاول مانحسسهاش ...

3- ماهي الأشياء التي تغيرت في حياتك بعد إصابة ابنتك؟

... تتهدت ... تغيرة هدة حوايج منها صحتي كنت لباس عليا وليت ديما مريضة ...

4- ماهي التغيرات التي حدثت معك منذ معرفة إصابة ابنتك وبعد مدة من مرور الوقت؟

بعث عليها كل شيء، كان عندي حدايد وسلسلة بعثهم على جالها والحمد لله، نروح بيها
لأي بلاصة المهم تريح بنتي ...

5- كيف هي نظرة الإخوة لأختهم بعد مرور الزمن؟

يعاملوها عادي كينها هي الكبيرة في خاوتها، خوها اللي على راسها ولا يحس منها ويزع ...

6- كيف ترين نفسك مستقبلا مع مرض ابنتك؟

ندعيها بالشفاء ليها ولكل المرضى...

الجنس: أنثى

العمر: 38

المهنة: ربة منزل

المستوى التعليمي: بدون تعليم

التخصص التعليمي: لا يوجد

تعليمات

فيما يلي مجموعة من العبارات نتحدث عن رؤيتك لشخصيتك وكيف تواجه المواقف والضغوط في الحياة. اقرأ كل عبارة منها واجب عنها بوضع علامة X تحت كلمة لا أو قليلا أو متوسطا أو كثيرا. وذلك حسب انطباق العبارة عليك. أجب عن كل العبارات.

العبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
1- مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإني أستطيع تحقيق أهدافي			X	
2- أتخذ قراراتي بنفسى ولا تملي علي من مصدر خارجي			X	
3- أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها	X			
4- قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه				X
5- عندما أضع خطتي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها		X		
6- أقتحم المشكلات لحظها ولا أنتظر حدوثها	X			
7- معظم أوقاتي استثمرها في أنشطة ذات معنى وفائدة				X
8- نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة والحظ			X	
9- لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة الجديد				X
10- أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله				X
11- أعتقد ان الحياة كفاح وعمل وليست حظا وفرصا			X	
12- أعتقد أن الحياة التي ينبغي ان تعاش هي التي تتطوي		X		

				على تحديات والعمل على مواجهتها
X				13- لدي مبادئ وقيم ألتزم بها وأحافظ عليها
		X		14- أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك الى أسباب تكمن في شخصيته
X				15- لدي القدرة على التحدي والمثابرة حتى انتهي من حل أي مشكلة تواجهني
		X		16- لدي أهداف أتمسك بها وأدافع عنها
		X		17- أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي
X				18- عندما تواجهني مشكلة أتحداه بكل قواي وقدراتي
		X		19- أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي
		X		20- أنا من الذي يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح
	X			21- أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات
X				22- أبادر بالوقوف الى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة
X				23- أعتقد ان العمل وبذل الجهد يؤديان دورا هاما في حياتي
		X		24- عندما أنجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى
		X		25- أعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد
		X		26- أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي
X				27- أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حلها
		X		28- اهتمامي بالأعمال والأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي
		X		29- اعتقد أن العمل السيء وغير الناجح يعود الى سوء

				التخطيط
	X			30- لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي
		X		31- أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي
	X			32- أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي
	X			33- أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها
		X		34- أهتم بما يحدث حولي من قضايا و أحداث
		X		35- أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم وتخطيطهم لأنشطتهم
X				36- إن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي
			X	37- إن الحياة التي نتعرض فيها للضغوط ونعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها
X				38- إن النجاح الذي أحققه بجهدتي هو الذي أشعر معه بالمتعة والاعتزاز وليس الذي أحققه بالصدفة
			X	39- أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحد هي حياة مملة
X				40- أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر الى مساعدتهم
			X	41- أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري لي من أحداث
	X			42- أتوقع التغييرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية
	X			43- أهتم بقضايا أسرتي ومجتمعي وأشارك فيها كلما أمكن ذلك
	X			44- أخطط لأمر حياتي ولا أتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية
X				45- إن التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح
X				46- أبقى ثابتا على مبادئ وقيمي حتى إذا تغيرت الظروف

		X		47- أشعر أنني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث
		X		48- أشعر أنني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث

جدول رقم (05): توزيع البنود على الأبعاد الثلاثة للحالة الثالثة (ام كلثوم):

التحدي	التحكم	الالتزام
0-3	2-2	2 - 1
0-6	1-5	3- 4
3-9	2-8	3-7
1-12	2-11	3-10

3-15	0-14	3-13
3-18	0-17	1-16
2-21	0-20	1-19
0-24	3-23	3-22
3-27	1-26	1-25
2-30	1-29	0-28
2-33	2-32	1-31
3-36	1-35	1-34
0-39	3-38	0-37
2-42	0-41	3-40
3-45	2-44	3-43
1-48	1-47	3-46
28	21	30
المجموع: 79		

من خلال تطبيق اختبار الصلابة النفسية على الحالة تحصلت على النتائج التالية:

- مجموع درجات الالتزام هو (30) فإن هذا يعني أن مستوى الالتزام للحالة الثالثة متوسط، مقارنة بمجموع درجات انخفاض الالتزام في مقياس الصلابة النفسية لبشير معمرية التي تتراوح بين (27-37).
- مجموع درجات التحكم هو (21) فإن هذا يعني ان مستوى التحكم للحالة الثالثة منخفض، مقارنة بمجموع انخفاض درجات التحكم في مقياس الصلابة النفسية لبشير معمرية التي تتراوح بين (15-24).
- مجموع درجات التحدي (28)، فإن هذا يعني أن مستوى التحدي للحالة الثالثة

متوسط، مقارنة بمجموع انخفاض درجات التحدي في مقياس الصلابة النفسية لبشير معمرية التي تتراوح بين (27-37).

من خلال هذه النتائج تبين لنا نتائج الدرجة الكلية للصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (الإلتزام، التحكم، التحدي)

ومن خلال مفاتيح المقياس سيظهر مستوى الصلابة النفسية ان كان مرتفع أو منخفض وعليه:

- درجة الصلابة النفسية الكلية للحالة (3) هي (79) وهذا يعني أن الحالة لديها مستوى منخفض من الصلابة النفسية.

مناقشة وتحليل الحالة الثالثة:

- يتضح لنا مما سبق طرحه في المقابلة العيادية النصف موجهة والملاحظة العيادية ومقياس الصلابة النفسية بأبعاده الثلاثة (الإلتزام، التحكم، التحدي)، ان الحالة عندها توتر شديد اتجاه حالة ابنتها جراء ما تلقته من الصدمة التي واجهتها هي وزوجها عن ابنتهم.

- كما اتضح لنا وجود هشاشة نفسية لدى الحالة وقد لاحظنا ذلك عندما كنا بالمقابلة معها رافقتنا الاخصائية النفسية خوفا من أي تدخل في حالة ما وهي تسترجع ما فات عنها من جراء ما حدث معها.

- إضافة الى ما سبق ان الحالة كانت تتمتع بصحة جيدة الا انها بعد مرض ابنتها اثر على حالتها النفسية...

جدول رقم (06): درجات الصلابة النفسية عند الحالات الثلاثة المدروسة:

التقييم	المجموع	التحدي	التحكم	الالتزام	الحالة 01
منخفضة	65	20	22	23	

منخفضة	68	14	20	34	الحالة 02
منخفضة	79	28	21	30	الحالة 03

مناقشة الحالات الثلاثة:

يتضح من خلال نتائج مقياس الصلابة النفسية لبشير معمرية ان أمهات أطفال مرضى السرطان تحصلوا على درجات منخفضة من الصلابة النفسية وهذا راجع الى ان مرضى السرطان اكثر الامراض خطورة حتى ارتبط اسم السرطان مع الموت الوشيك.

كما اتضح انه بعد تشخيص أطفالهم بالمرض كانت بداية لفترة من الضيق والتوتر الشديدين كما يقع على عاتقها رعاية ابنها المصاب ومرافقته في رحلة علاجية صعبة ومحفوفة بالمخاطر وغير مضمونة نهايتها حيث تواجهه خلال هذه الرحلة الكثير من التحديات والصراعات النفسية الداخلية مليئة بالآلام والمعاناة.

إضافة ان الام دائما يصاحبها الشعور بالخوف من مرض لم يجد له العلم بتطوره حلا له بعد، وتكون دائمة الشعور بالرهبة عن مستقبل طفلها الذي يعتريه الشك والغموض، ومشاعرها المختلطة بين الحزن والالم والاسى على طفل لم يعيش من حياته الكثير حتى يعاني مثل هذه المعاناة، وبين الشعور بالشفقة على طفلها الذي تشاهده وهو يأخذ علاجه الكيماوي مسببا له الألم فيفقد حيويته ونشاطه المعتادين، وبين اخفائها لمشاعر الحزن والاسى اتي تنتابها، وعدم الضعف امام صرخات الطفل وشكواه من الوجع وبث الامل والصبر في نفسه، وضرورة تحفيز الطفل على المثول للعلاج وبالتالي كل هذه العوامل أدت الى انخفاض في الصلابة النفسية عند الأمهات.

عرض نتائج الفرضيات ومناقشتها:

عرض نتائج الفرضية الرئيسية ومناقشتها: والتي تنص على مستوى الصلابة النفسية منخفض.

تعاني الحالات الثلاث أمهات أطفال مرضى السرطان من انخفاض مستوى الصلابة النفسية بداية من الملاحظة المباشرة عند مقابلة الحالات وصولاً إلى إجراء المقابلة العيادية.

ويُفسر ذلك بإمكانية أن تكون أمهات أطفال السرطان تعانين من المشاكل النفسية التي تواجههن من انجاب طفل أصيب بورم خبيث إلا وهو السرطان المرض القاتل والمميت بالنسبة للام والعائلة الكل ما قد ينجم عنه استجابات انفعالية تختلف حيث اختلاف درجة الإصابة بالمرض ومما عرفناه من اخصائية امراض السرطان انه سرطان العظام اخطر انواعه بالإضافة إلى مكان تواجدته فان وجد في العمود الفقري فانه يتسبب في الشلل النصفي في البداية إلى الشلل الكلي فيما بعد، وهذا ما يزيد من أعباء الام.

كما تختلف الصلابة النفسية بالنسبة لأم الطفل المصاب بالسرطان حسب ثقافتها وشخصيتها وقوة وازعها الديني وايمانها بالله عز وجل.

وقد تتمثل هذه الاستجابات في الصدمة التي تتعرض لها الام وشعورها بالذنب ويعود لافتقارها لعناصر الصلابة النفسية التي تمثل الدرع الحصين المقاوم للآثار السلبية ومجابهة المواقف الحياتية الصعبة والاعتمادية في اتخاذ القرارات وعدم القدرة على التكيف والتعامل مع مواقف الحياة ومستجداتها.

او يعود لمقارنة طفلها المريض بأقرانه الاصحاء الامر الذي يجعلها يشعرها بنقص طفلها وتصبح في حالة من عدم الرضى والضغط الذاتي من شأنهما التأثير على صلابتها النفسية. كما تفقد الشغف في الحياة وتتنظر اليها بنظرة تشاؤمية وهذه الأخيرة أشار إليها كوبازا في نظريته.

كما ان أي انخفاض يحدث على مستوى احد ابعاد الصلابة النفسية يؤثر على مستواها ككل كما هو مبين في الجدول ذلك ان ابعاد الصلابة متداخلة فيما بينها.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى ومناقشتها:

وتنص على وجود علاقة بين الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال مرضى السرطان ومساندة الزوج.

- وأظهرت نتائج الفرضية الأولى ن مستوى الصلابة النفسية بالنسبة للأم المصاب ابنها بالسرطان منخفضة في وجود مساندة الزوج.
- ان ادراك الام للعم والمساندة من طرف الزوج مطلب أساسي لمواجهة الضغوطات وإدارة الازمات داخل الاسرة، وقد توصلت نتائج فرضيتنا الى وجود صلابة نفسية منخفضة سواء في الحالة التي يوجد لديها أي دعم من طرف زوجها او بالنسبة للحالتين اللتين تتحصلان على الدعم من طرف أزواجهن، الا أنه يوجد فرق بينهما لأن أم الطفل المريض التي تتلقى مساندة من طرف الزوج يكون لديها تقليل في الصدمة النفسية وذلك يؤدي الى احلال الراحة والطمأنينة في نفوس زوجاتهن وانخفاض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاضطراب على عكس الحالي الأخرى.
- ولقد تحققت فرضيتنا في دراسة ليندا (1995) حيث توصلت الى ان البيئة الاسرية التي تتسم بالدعم والتشجيع تجعل الفرد أكثر فاعلية، والقدرة على المواجهة.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها:

- توجد علاقة بين الصلابة النفسية ومدة الإصابة بالمرض.
- ويفسر ذلك بإمكانية قصر مدة المرض فلربما لو كانت مدة المرض أطول لكانت الصلابة ارفع.
- أو يمكن تفسيره بأن لدى هؤلاء الأمهات مستقبل غامض لأطفالهن سواء كان المريض صغيرا أو كبيرا فما يقابلهن سوى التفكير بالموت المرتقب.
- او قد يكون لاحتياج هؤلاء الطفل لأمهاتهم في هذا الوقت أكثر من وقت مضى.

الاستنتاج العام:

لقد تضمن هذا البحث كما دلت عليه الفصول المدرجة الصلابة النفسية لأمهات أطفال مرض السرطان، لقد تطرقنا بداية بطرح الصلابة النفسية والتي تعتبر من اهم اساسيات بناء شخصية متزنة واثقة وقوية، وان الصلابة النفسية تمثل نمطا معرفيا وانفعاليا وسلوكيا في مقاومة الضغوط فهي تؤثر في التقييم المعرفي للفرد للحدث الضاغط وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه النفسي واستقراره الانفعالي وصحته من العوائق التي تقف في طريقه فتمنعه من اشباع دوافعه وتحد من رغباته فيشعر بالعجز وقلة الحيلة، وهنا تختلف القدرة على تحمل المشاق والصعوبات الحياتية من فرد الى اخر، ولعل السرطان اكثر الامراض قسوة ويكون من الصعب تقبله والتعايش معه، خاصة عند المرأة لأنها الأكثر حساسية فما بالك اذا أصيب طفلها بهذا المرض فيكون من أصعب المواقف التي تتعرض لها الام وينصب اهتمامنا على هذا الحدث من حياة المرأة بسبب حساسيته وقوة تأثيره عليها من ناحية عدم شعورهم بقيمة ومعنى حياتهم كما أنهم لا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية ودائما ما يتوقعون التهديد المستمر والخوف والقلق من موت أطفالهم والضعف في مواجهة الاحداث الضاغطة والمتغيرات التي يتعرضون لها.

وبالتالي فالجانب التطبيقي في هذه الدراسة ركز في البحث عن مستوى الصلابة النفسية لأمهات أطفال مرضى السرطان ومدى تأثير الضغوط التي يتعرضون لها على درجة الصلابة النفسية لديهم.

وقد افترضنا انخفاض مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المرضى .

وما اذا كان لمساندة الزوج تأثير على درجة الصلابة النفسية.

إضافة الى تأثير مدة إصابة الطفل على صلابة الام.

ومن خلال الاستعانة بالملاحظة المباشرة وكذا اجراء المقابلة العيادية نصف الموجهة وادراج مقياس الصلابة لبشير معمريه ظهر لنا:

ضعف الصلابة النفسية لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان تأثرهم الشديد بالمرض وعدم تقبله كما أنهم في حالة من القلق والخوف من موت أطفالهم.

كما ظهر لنا ان الصلابة النفسية لأمهات متعلقة بصحة الطفل وليس لها علاقة بمساندة الزوج او مساندة المحيط الخارجي او حتى من ناحية المال كما ان عامل مدة إصابة الطفل لا علاقة له بدرجة الصلابة النفسية للأمهات.

كما لاحظنا عند الحالات عدة خصائص مشتركة مثل:

- عدم تقبل المرض باختلاف مدة الإصابة
- ردود فعل مشحونة كال بكاء وضعف التواصل البصري خاصة عند التكلم عن مرض الطفل.
- كذلك وجود اعراض جسمية واضحة مثل التعب والحزن والتوتر....
- كما ظهر في مقياس الصلابة النفسية لبشير معمريه انخفاض في درجة الصلابة النفسية للأمهات الثلاثة.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال ما تم التطرق اليه في الدراسة النظرية والتطبيقية على أمهات أطفال مرضى السرطان ومن خلال ما تم عرضه يمكننا القول ان الصلابة النفسية أداة فعالة لمجابهة المشاكل والصعاب وتخطي كل الازمات وهي الوسيلة الأكثر نجاعة في حياة الفرد عامة وحياة ام الطفل المصاب بالسرطان خاصة وبها يتحقق التكيف مع ما يحيط بها من مآزق وظروف غير مرغوب فيها وبالتالي التعامل السليم معها والا فقد تتورط وتغوص في مشاكل أخرى ناجمة عنها من بينها العيش تحت تأثير القلق والتوتر وبالتالي فقدان السيطرة وعدم التحكم في زمام الأمور وفقدان العيش تحت سلطة الخوف والتردد.

وفي الأخير يجدر القول بأن مجال الدراسة والبحث يبقى مفتوحا وذلك ان فكرة تعميم نتائج الدراسة على كل أمهات اطفال مرضى السرطان امر غير ممكن.

توصيات مقترحة:

- تخصيص مبلغ من المال لإعانة فئة أمراض السرطان خاصة المحتاجين منهم من طرف جمعيات خيرية خاصة وأن لديهم غلاء في الأدوية.
- الاهتمام بتوعية أمهات الأطفال المصابين بالسرطان وبالتطورات التي توصل اليها الطب في علاج مرض السرطان.
- تصميم برامج ارشادية ونفسية ودينية لتعزيز الصلابة النفسية عند الأم المصاب ابنها بالسرطان بهدف الوصول الى صحتها وصحة ابنها النفسية الى نفسية افضل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

1. امين فيصل محمد مكي (1990)، السرطان مرض العصر الحقيقية والوهم، منشورات معهد السكينة.
2. انشاصي هناء نزار (2010)، السرطان ويبقى الامل، عمان، الأردن، دار الفكر.
3. بوب دافيد، سوزانا روز، دوغلاس ونغ (2004)، سرطان القولون المستقيم، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم.
4. الديلمي خلف حسين علي (2009)، جغرافية الصحة، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
5. رفاعي مروان (2003)، السرطان مرض قابل للشفاء، القاهرة، مصر: شعاع للنشر والعلوم.
6. ريز غاريت (2002)، السرطان، ترجمة هيئة التحرير اكاديميا، بيروت، لبنان: اكاديميا انترناشيونال للنشر والطباعة.
7. السوييس توفيق (2010)، السرطان الأساليب الوقائية والعلاج، مطبعة امين المصمودي.
8. شويخ هناء احمد (2007)، أساليب تحقيق الضغوط النفسية الناتجة عن الاورام السرطانية، مصر: استيراك للنشر والتوزيع.
9. العقيل محمد بن عبد الرحمن (2013)، السرطان، السعودية، الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان.
10. فاروق عثمان السيد (2001)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
11. هرتمان لين س، لوبررنزي تشارلز (2005)، دليل سرطانات النساء، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم.

الرسائل والمذكرات:

1. احمد عبد الرحمن عبد الله احمد (2018)، الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لطلاب كلية التربية جامعة ام درمان الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، القاهرة.
2. براهيمية جهاد (2018)، الرعاية الصحية وعلاقتها بالألم النفسي لدى مرضى السرطان، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح.
3. حراث علي(2020)، الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوطات النفسية لدى طلبة ماستر قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا بجامعة عمار ثلجي، رسالة دكتوراه غير منشورة.
4. حسن محمد سيد الحسن (2012)، الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين والغير متضررين من السيول بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
5. حنصالي مريامة(2014)، إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية " الصلابة النفسية والتوكيدية، في ضوء الذكاء الانفعالي، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
6. رحمانى شريفة (2020)، أساليب التواصل الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية والانجاز الاكاديمي في ضوء متغير الجنس، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس والارطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن احمد (2)، وهران.
7. شلهوب دعاء جهاد (2016)، قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.
8. صيفي فيصل(2016)، الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى مرضى السكري ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر (2)، الجزائر.

9. عبد الصلاح اميرة احمد (2019)، **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من مريضات سرطان الثدي بمحافظة رام الله والبيرة**، كلية ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية الارشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس المفتوحة، القدس.

10. عودة محمد محمد محمد (2010)، **الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى الأطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

11. كرسوع مريم عيسى حسين (2012)، **مرضى السرطان في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

12. نوفل زينب وراضي احمد (2016)، **الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

13. هلكا عمر علاء الدين (2016)، **الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيف والابعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين**، رسالة نيل درجة الدكتوراه، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بيروت العربية.

المجلات والمنشورات:

1. أبو زينة سامح (2000)، **موسوعة الامراض الشائعة**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

2. البير قدار تتهيد عادل فاضل (2011)، **الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية**، كلية التربية جامعة وصل، 1-11

3. الجعيدي شروق بنت صالح بن محمود (2022)، **الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان وعلاقته بإحساس الطفل بالتفاؤل**، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 117.

4. حسانين رضا محمد احمد (2014)، **السياق الاجتماعي والثقافي والبيئي لسرطان الأطفال**، دراسة في الانثروبولوجيا الطبية، جامعة الإسكندرية.

5. رزق الله، فرح علي، فرح احمد(2016)، الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 4-03.
6. عباس مدحت الطاف (2010)، الصلابة النفسية كمنبئ يخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية، جامعة أسيوط، مصر، 6-233.
7. عمور عمر، روبي محمد، قاسمي فيصل (2013)، مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة، جامعة مستغانم، 10.
8. علي احمد فتحي (2011)، الصلابة النفسية لدى أمهات الأبناء المعاقين عقليا في مصر والسعودية وفقا لبعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، مصر، 10.
9. القاضي عدنان (2020)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من مرضى السرطان في محافظة تعز، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، 4-36.
10. القشمانى مصطفى مفتاح، الفقي محمد احمد (2006)، احداث الحياة والضغوط النفسية ودورها في الإصابة بالأورام السرطانية، مجلة السائل عن المؤتمر السادس للأورام السرطانية، ليبيا الزاوية.
11. لغزالي صليحة، عايش صباح (2011)، الصلابة النفسية كمنبئ بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، جامعة بونعالة، خميس مليانة، 4-2.
12. محمود عبد الرزاق صالح (2013)، الانعكاسات الاجتماعية لمرضى السرطان على عوائل المصابين به، جامعة الموصل، مصر، 41.
13. مخيمر عماد (1996)، ادراك القبول/الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، مجلد 6، (2) 275-299.
14. مخيمر عماد محمد احمد (2002)، الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.
15. مدوري يمينة (2022)، اجهاد ما بعد الصدمة لدى والدي الأطفال المصابين بالسرطان، جامعة 20 اوت 1955سكيكدة (الجزائر)، 14-1.
16. معمري عبد النور (2022)، درجة توافر الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا بالجزائر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 7-2.
17. معمريه بشير (2019)، تقنين مقياس الصلابة النفسية في المجتمع الجزائري.

18. منصورى لىلى؁ جلى بشىر (2022)؁ الصدمة النفسىة للمرأة المصابة بسرطان الثدى؁ جامعة وهران (2) مجلة دراسات إنسانىة واجتماعىة؁ 1-11.
19. يوسفى حدة (2013)؁ الصلابة النفسىة ودورها الوقائى من الضغوط النفسىة؁ مجلة العلوم الاجتماعىة والإنسانىة؁ جامعة باتنة؁ 28.

المواقع:

1. بحث مقدم من وزارة الصحة (2012)؁ السعودىة؁ الامراض السرطانىة؁ تم استرجاعه فى 2023/02/14 على الرابط:
2. <https://www.moh.gov.sa>
3. بحث مقدم من وزارة الصحة (2014)؁ السعودىة؁ سرطان الأطفال؁ تم استرجاعه فى: 2023/02/16 على الرابط:
4. <https://www.moh.gov.sa>

الملاحق

دليل المقابلة

محور البيانات الشخصية

1. ما أسمك؟
2. كم سنك؟
3. ماهي مهنتك؟
4. ما هو المستوى التعليمي؟
5. كيف هي حالتك الاجتماعية؟
6. ما هو مستواك الاقتصادي؟
7. كم عدد اولادك؟

محور الصلابة النفسية

8. كيف كانت ردة فعلك عندما علمتي بمرض طفلك لأول مرة؟
9. هل استطعتي تقبل مرض طفلك ام لا؟
10. هل ترين نفسك قادرة على السيطرة على أمور حياتك ام لا؟
11. ماهي الأشياء التي تخفف عنكي حدة الضغط والتوتر؟
12. هل لديك هدف في حياتك تعيشين لأجله؟
13. هل لديك القدرة على حل المشاكل المحيطة بك؟
14. هل تساعدن الاخرين في حل مشاكلهم؟
15. هل تغلبك على مشاكلك هو جهد منك؟
16. هل لديك حب الاطلاع على مستقبلك؟
17. هل تجدن صعوبة التعامل مع طفلك المريض؟
18. كيف هي معاملتك انت وزوجك لطفلكما المريض مقارنة بإخوته؟
19. هل ترين نفسك قادرة على تحمل وضع مرض طفلك؟

محور مساندة الزوج

20. هل وجدتي الدعم الكافي من محيطك (العائلة، الأصدقاء)؟
21. هل وجدتي المساندة من طرف زوجك خلال فترة المرض؟

22. هل مزال زوجك يدعمك نفسيا ام لا؟
23. هل استطاع زوجك تقبل مرض الطفل ام لا؟
24. كيف كانت ردة فعل الزوج للمرة الأولى بعد تلقي الخبر؟
25. هل تجددين زوجك بجانبك عندما تحتاجين اليه؟
26. ماهي الصعوبات التي واجهتك في حياتك مع المريض سواء من العائلة او من المال؟

27. هل تلجئين الى زوجك في حل مشاكلك؟

محور مدة الإصابة

28. ماهي مدة إصابة طفلك بالمرض؟
29. ماهي الأشياء التي تغيرت في حياتك بعد إصابة طفلك بالمرض؟
30. ماهي التغيرات التي حدثت معك منذ معرفة إصابة طفلك وبعد مدة من مرور الوقت؟
31. كيف هي معاملتك مع الوقت الراهن؟
32. كيف هي نظرة الاخوة لأخوهم المريض بعد مرور الزمن؟
33. كيف ترين نفسك مستقبلا مع مرض طفلك؟

ملحق

قائمة الصلابة النفسية

عماد محمد أحمد مخيمر (2002)

تعديل: بشير معمرية (2011)

الجنس:

العمر:

المهنة:

المستوى التعليمي:

التخصص التعليمي:

تعليمات

فيما يلي مجموعة من العبارات تتحدث عن رؤيتك لشخصيتك وكيف تواجه المواقف والضغوط في الحياة. اقرأ كل عبارة منها وأجب عنها بوضع علامة X تحت كلمة لا أو قليلا أو متوسطا أو كثيرا. وذلك حسب انطباق العبارة عليك. أجب عن كل العبارات.

العبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
1 - مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإني أستطيع تحقيق أهدافي
2 - أتخذ قراراتي بنفسني ولا تملئ علي من مصدر خارجي
3 - أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها
4 - قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه
5 - عندما أضع خطتي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها
6 - أقتحم المشكلات لحظها ولا أنتظر حدوثها
7 - معظم أوقاتي استثمرها في أنشطة ذات معنى وفائدة
8 - نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة والحظ
9 - لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة الجديد
10. أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله
11. أعتقد أن الحياة كفاح وعمل وليست حظا وفرصا
12. أعتقد أن الحياة التي ينبغي أن تعاش هي التي تتطوي على تحديات والعمل على مواجهتها
13. لدي مبادئ وقيم ألتزم بها وأحافظ عليها
14. أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته
15. لدي القدرة على التحدي والمثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني
16. لدي أهداف أتمسك بها وأدافع عنها
17. أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي
18. عندما تواجهني مشكلة أتحداه بكل قواي وقدراتي
19. أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي
20. أنا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح
21. أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات
22. أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة
23. أعتقد أن العمل وبذل الجهد يؤديان دورا هاما في حياتي

....	24. عندما أنجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى
....	25. أعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد
....	26. أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي
....	27. أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حلها
....	28. اهتمامي بالأعمال والأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي
....	29. أعتقد أن العمل السيء وغير الناجح يعود إلى سوء التخطيط
....	30. لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي
....	31. أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي
....	32. أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي
....	33. أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها
....	34. أهتم بما يحدث حولي من قضايا وأحداث
....	35. أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم وتخطيطهم لأنشطتهم
....	36. إن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي
....	37. إن الحياة التي نتعرض فيها للضغوط ونعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحيها
....	38. إن النجاح الذي أحققه بجهدتي هو الذي أشعر معه بالمتعة والاعتزاز وليس الذي أحققه بالصدفة
....	39. أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدّي هي حياة مملة
....	40. أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر إلى مساعدتهم
....	41. أعتقد أن لي تأثيراً قوياً على ما يجري لي من أحداث
....	42. أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية
....	43. أهتم بقضايا أسرتي ومجتمعي وأشارك فيها كلما أمكن ذلك
....	44. أخطط لأمر حياتي ولا أتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية
....	45. إن التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح
....	46. أبقى ثابتاً على مبادئتي وقيمي حتى إذا تغيرت الظروف
....	47. أشعر أنني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث
....	48. أشعر أنني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث